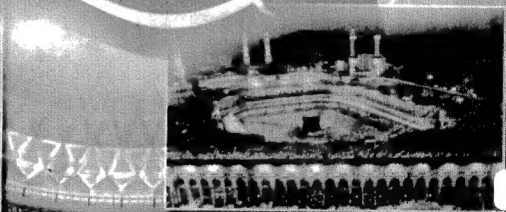
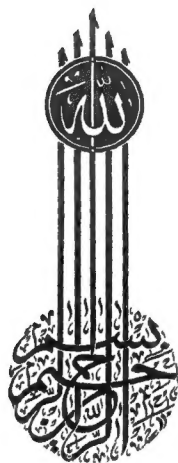


المملكة العربية السعودية

مسيرة البناء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي بناى لنا هذا البلد





هذا الكتاب

يشتمل هذا الكتاب على نبذة تاريخية موجزة عن واقع الجزيرة العربية قبل الدعوة الإصلاحية التي حمل لواءها المجاهدون الأوائل من أئمة آل سعود مع المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبد الوهاب في سبيل تخليص السكان من البدع والخرافات والفوضى التي كانت سائدة في ذلك الوقت، ومن ثمّ جمع شمل أهل الجزيرة العربية تحت راية التوحيد في دولة قوية متماسكة.

كما يهدف إلى إعطاء فكرة عامة عن هذه المملكة التي تأسست على الإيمان وواصلت مسيرة الخير والعطاء في خطوات حثيثة نحو النمو والتطور إلى أن وصلت إلى هذه النهضة الحديثة التي يتفياً ظلالها المواطن السعودي، ويتمتع بمنجزاتها الكبيرة في هذا العهد الزاهر، فقد حققت المملكة من خلال خطط التنمية الشاملة نقلة نوعية وكمية في جميع المجالات والقطاعات حتى أصبحت في مصاف الدول المتقدمة.

فأينما يتجه المواطن أو المقيم أو الزائر، يجد أمامه الشواهد الحضارية الباسقة في المدن والقرى والأرياف تعلن عن نفسها وتشهد بضخامة المنجزات الجبارة التي كانت ثمرة الجهود المخلصة لقيادتها الحكيمة.

ويحاول هذا الكتاب أيضاً أن يلقي بعض الضوء على تلك المنجزات التي جعلت المملكة تحظى بالاحترام والتقدير وتحتل مركزها المرموق على جميع الأصعدة، حيث استطاع قائد مسيرتها خادم الحرمين الشريفين بوعيه وحكمته وبعد نظره أن يجعل هذه المملكة واحة للأمن والاستقرار والازدهار.

والله من وراء القصد ...

وزارة الإعلام

خلفية تاريخية

شاء الله تعالى أن يكون لهذه البلاد شأنها ودورها البارز في التاريخ منذ أن اختارها مكاناً لبيته العتيق، ومهبطاً لوحيه ومهوى لأفئدة عباده، ومهداً ومنطلقاً لحاتم أنبيائه ورسله محمد بن عبدالله ﷺ، الذي بعثه الله للعالمين بالهدى ودين الحق حيث بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى انتشر دين الله في شتى أصقاع الأرض، وبدأ عهد جديد وتاريخ جديد في حياة الجزيرة العربية وفي حياة البشرية كلها، وقامت دولة الإسلام التي لم يشهد التاريخ الإنساني مثيلاً لها في العدل والمساواة.

لقد كان العرب قبل الإسلام يعيشون حياة يغلب عليها طابع البداوة والعصبية القبلية. وكانوا مجموعات من القبائل تعتمد في معيشتها على الرعي والترحال من مكان لآخر طلباً للماء والكأ. وقد أوجد شح المياه وندرة المراعي تسابقاً وتنافساً على الماء والكأ الأمر الذي صيغ الحياة في جزيرة العرب بمسحة من التنافس ما لبث أن تحول إلى طابع عسكري خشن. وكانت حياة العرب في الجاهلية قائمة على الشطط الاجتماعي والفكري والديني يقتتلون لأتفه الأسباب.

وجاء الإسلام فبدل خوفهم أماناً وجهلهم علماً وألف بين قلوبهم على الإيمان والعمل الصالح وجمع شتاتهم في أمة

واحدة تؤمن بالله ورسوله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وظهر في عهد رسول الله محمد ﷺ أول تنظيم سياسي واجتماعي؛ فما وتطور وازدهر حتى أصبح في عهد خلفائه الراشدين رضوان الله عليهم دولة ذات نظم، عم خيرها العالم وامتد نفوذها إلى الشرق والغرب بالعدل والأمن والمساواة. ولم يمض سوى القليل من السنين حتى أصبحت أمة الإسلام رائدة في كل ميدان سواء أكان سياسياً أم اقتصادياً أم ثقافياً أم خلقياً.

ولكن المسلمين بعد قرون عديدة تعرضوا لغزو فكري رهيب هدفه تشويه تعاليم الإسلام أولاً ثم انتزاعه من عقول المسلمين وقلوبهم، فساء الحال وأصبح الموقف يقتضي إصلاحاً سريعاً يعود بالإسلام إلى أصالته وبالمسلمين إلى سابق مجدهم وعزهم، فقيض الله له من أبناء هذه الأمة من رفع راية الإصلاح الديني وبدأت بشائر الخير من جديد فوق أرض الجزيرة العربية حين اتحدت كلمة المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع الأمير محمد بن سعود أمير الدرعية التي كانت إحدى الإمارات العديدة المنتشرة في الجزيرة العربية آنذاك حيث انطلقت دعوة الإصلاح على هدى من كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ .

آل سعود

ينتسب آل سعود إلى قبيلة (عنزة) إحدى قبائل ربيعة، وتعد «عنزة» من أكثر القبائل العربية عدداً، فهي كثيرة الأفخاذ والبطون، وأفرادها منتشرون في الجزيرة العربية والعراق وسوريا.

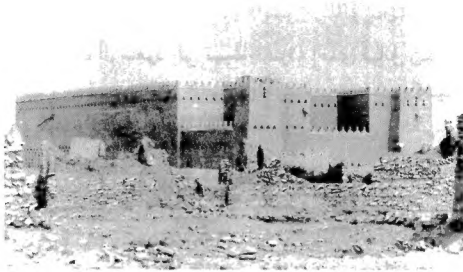
ففي أوائل القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي) تولى إمارة الدرعية الأمير سعود بن محمد بن مقرن الذي يعد مؤسس الدولة السعودية وإليه تنتسب. وبعد وفاته خلفه ابنه الأمير محمد الذي تعاون مع إخوانه في بسط نفوذهم على هذه المنطقة إلى أن وفد عليهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حيث تعهد الأمير محمد بنصرته وتأييده، وهذه هي الخطوة الأولى على طريق قيام الدولة السعودية الأولى.

الدولة السعودية :

يتفق المؤرخون على تقسيم تاريخ الدولة السعودية إلى ثلاثة أدوار :

الدور الأول :

ويبدأ منذ عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، وهو العام الذي وفد فيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية واتفق مع أميرها محمد بن سعود على تأييد دعوته، وبذلك تأسست الدولة السعودية الأولى. وقد استمر هذا الدور (٧٥) عاماً تقريباً.



وتولى الحكم في هذه المدة أربعة من كبار مؤسسي الدولة
السعودية هم :

(١) الإمام محمد بن سعود

(١١٣٩-١١٧٩هـ/١٧٢٦-١٧٦٥م).

(٢) الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود
(١١٧٩-١٢١٨هـ/١٧٦٥-١٨٠٢م).

(٣) الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود المعروف
بسعود الكبير
(١٢١٨-١٢٢٩هـ/١٨٠٣-١٨١٣م).

(٤) الإمام عبدالله بن سعود
(١٢٢٩-١٢٣٣هـ/١٨١٣-١٨١٧م).

وينتهي هذا الدور في عام ١٢٣٣هـ (١٨١٧م) عندما
دفعت الدولة العثمانية بالحملة الثالثة على الجزيرة العربية
بقيادة إبراهيم باشا.

الدور الثاني :

ويبدأ هذا الدور منذ عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) وهي السنة
التي استولى فيها الإمام تركي بن عبدالله على مدينة الرياض،
وحرر سائر نجد من سيطرة محمد علي باشا. واستمر هذا الدور
(٧٥) عاماً، تناوب على الحكم خلالها تسعة أمراء، هم:

(١) الأمير مشاري بن سعود الكبير
(١٢٣٥-١٢٣٥هـ/١٨١٩-١٨١٩م).

(٢) الأمير تركي بن عبدالله (للمرة الأولى)
(١٢٣٥-١٢٣٦هـ/١٨١٩-١٨٢٠م).

(٣) الأمير تركي بن عبدالله (للمرة الثانية)
(١٢٤٠-١٢٤٩هـ/١٨٢٤-١٨٣٣م).

القبوة الحكيمة
في
المملكة العربية السعودية



جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

جلالة الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

مولده ونشأته :

ولد الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) في الرياض عام (١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م) وعاش بواكير صباه في جو من الخلافات القائمة آنذاك في المنطقة، وتعلم القراءة والكتابة وتلقى مبادئ الدين الإسلامي الحنيف على أيدي صفوة من العلماء.

وبدأت تظهر عليه ملامح النجابة والرجولة والفروسية، علاوة على تكامل الشخصية وسعة الأفق والذكاء الحاد، والتفكير العميق في جميع ما يدور حوله من أحداث.

وفي عام ١٨٩١م رحل مع والده الإمام عبدالرحمن إلى الكويت، وهو لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره. وبعد عشر سنوات تقريباً تجلت مواهبه العديدة وبرزت فيه ملامح القيادة والزعامة، فصمم على استرداد ملك آبائه وأجداده تحت كل الظروف.

فتح الرياض :

وانطلق عبدالعزيز من الكويت إلى الرياض بجيش صغير يتألف من ستين رجلاً، ولكن إيمانه بالله كان عميقاً وتمكن من

فتح الرياض مع شروق شمس اليوم الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ الموافق الخامس عشر من يناير عام ١٩٠٢م.

مواصلة الجهاد :

ولم يكن فتح الرياض سوى بداية المسيرة الجهادية، فقد ألم الملك عبدالعزيز ما كانت عليه معظم أجزاء الجزيرة العربية من تشتت وقزق واضطراب، فضلاً عن فقدان الأمن واستشراء الجهل والفقر والأمراض. فعقد العزم على لمّ الشمل وجمع شتات الأمة تحت راية « لا إله إلا الله محمد رسول الله ».

ومضى يوحد أجزاء البلاد الواحد تلو الآخر، حيث ضم القصيم عام ١٣٢٢هـ، والاحساء عام ١٣٣١هـ، وضم منطقة عسير عام ١٣٣٤هـ، ثم حائل عام ١٣٤٠هـ، وتمكن من فتح الطائف ودخول مكة المكرمة محرماً عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) ثم دخل جدة عام ١٣٤٤هـ، وأصبحت منطقة الحجاز بكاملها تحت حكمه.

وظل القائد المظفر على صهوة جواده يواصل جهاده على مدى واحد وثلاثين عاماً حتى تم له تأسيس المملكة العربية السعودية وأعلن قيام هذه الدولة الفتية راسخة البنيان متماسكة الأركان وذلك في (٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر عام ١٩٣٢م).

البناء والتنظيم :

وبعد أن انتهى الملك عبدالعزيز من مرحلة النضال بدأ مرحلة البناء والتنظيم وترسيخ الأمن وتأمين طرق الحج وتعمير البلاد وتوطين البادية وتثبيت كيان المملكة وتحسين علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية والصديقة والوقوف إلى جانب القضايا العربية والإسلامية العادلة. وجعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة دستور المملكة، وأسس مجلس الشورى، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وافتتح المدارس الحديثة واستقدم المدرسين وأرسل البعثات وطبع الكتب ووزعها مجاناً. وعمل على تحديث وتطوير أساليب الحياة في مملكته الفتية حيث انتفع بالمخترعات الحديثة.

وعندما أنعم الله عليه بتدفق البترول عام (١٩٣٨م) أخذت البلاد تتقدم في النواحي التعليمية والصحية وإنشاء الطرق والسكك الحديدية وغير ذلك من المنجزات المفيدة للوطن والمواطنين. وعمل على سك العملة ووضع موازنة للدولة وابتدأ في تنفيذ مشروعات توسعة الحرمين الشريفين. وساهم في تأسيس جامعة الدول العربية عام (١٩٤٥م)، وأصبحت المملكة عضواً في الأمم المتحدة ودعا إلى التضامن الإسلامي وجمع كلمة المسلمين ودافع بكل قوة عن القضايا العربية والإسلامية.

وفاة الملك عبدالعزيز :

وفي الثاني من شهر ربيع الأول من عام ١٣٧٣هـ الموافق ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٣م انتقل الملك عبدالعزيز، يرحمه الله، إلى جوار ربه ودفن في مقابر الأسرة السعودية بالرياض بعد أن جاهد أصدق الجهاد في سبيل تأسيس هذه المملكة الفتية ووضعها على عتبة المستقبل المضيء.

وتسلم مقاليد القيادة من بعده الملك سعود (يرحمه الله) الذي اضطلع بمهام الحكم على نهج والده (١٣٧٣-١٣٨٤هـ) (١٩٥٣-١٩٦٤م) حيث تنازل لأخيه الملك فيصل بن عبدالعزيز نظراً لظروفه الصحية.

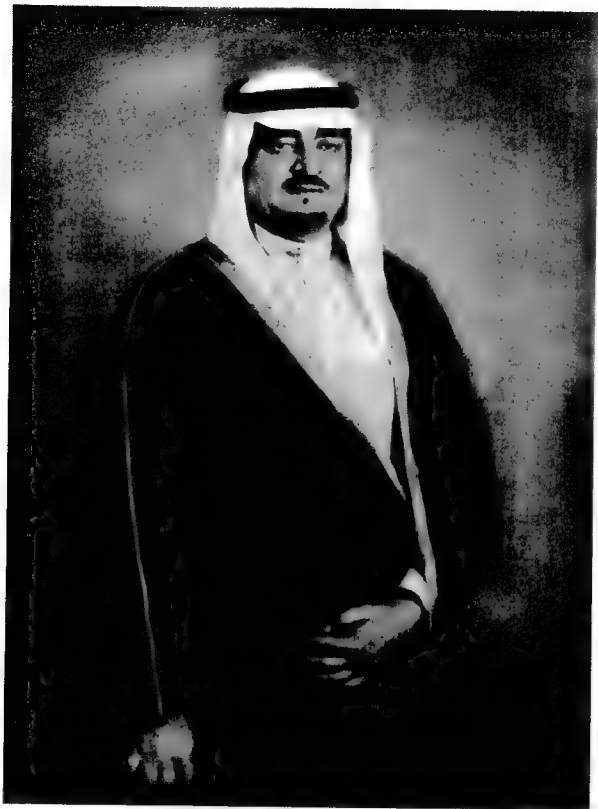
واستطاع الملك فيصل (يرحمه الله) خلال فترة حكمه (١٣٨٤-١٣٩٥هـ) (١٩٦٤-١٩٧٥م) أن يرسى أسس التغيير الاجتماعي، وأن يحقق للمملكة استقراراً اقتصادياً ضخماً، كما عمل على تقوية الروابط بالدول العربية والإسلامية الشقيقة من خلال التضامن الإسلامي، وفي عهده قطعت خطة التنمية الأولى شوطاً كبيراً.

وبعد وفاته عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) بويع الملك خالد (يرحمه الله) وواصل المسيرة على نهج أسلافه من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومواصلة البناء

والتعمير. فبعد الانتهاء من خطة التنمية الثانية بنجاح بدأت خطة التنمية الثالثة عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) وفق ما حدد لها من أهداف وكان، يرحمه الله، ذا ثقة كبيرة بأخيه وولي عهده فهد بن عبدالعزيز حيث فوضه بالإشراف على خطة التنمية الثالثة، وكثير من شئون الدولة الأخرى، فشهدت البلاد نهضة شاملة وعم الرخاء جميع أنحاء المملكة، وأصبحت تتمتع بمكانة مرموقة واقتصاد قوي.

وانتقل الملك خالد إلى جوار ربه بعد أن اضطلع بمقاليده الحكم خلال الفترة (١٣٩٥-١٤٠٢هـ) (١٩٧٥-١٩٨٢م)، وفي يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م، إثر وفاة الملك خالد، تمت مبايعة ولي العهد فهد بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد فاختر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولياً للعهد وفي اليوم نفسه صدر أمر ملكي بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب رئاسته للحرس الوطني، كما تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء.

وها هي المملكة العربية السعودية تسير والحمد لله بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بخطى واثقة وقوية يظللها الأمن والرخاء والاستقرار.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

لا أحد ينكر الدور البارز والتميز لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في تطوير المملكة العربية السعودية والارتقاء بها، وتحقيق نهضتها الحضارية الشاملة، فقد كان القاسم المشترك في كل ما حققته المملكة من منجزات وتقدم وتطور حتى قبل أن يتولى مقاليد الحكم ومسؤولية قيادة المسيرة في المملكة العربية السعودية.

فقد كانت له اليد الطولى في مجالات عديدة منها : التعليم، والأمن، إلى جانب القيام بالمسؤوليات الكبيرة في عهد والده الملك عبدالعزيز، وفي عهد إخوانه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد (يرحمهم الله) ونستعرض فيما يلي بإيجاز سيرته الذاتية وأعماله العظيمة.

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عام (١٣٤٣هـ/١٩٢٣) في مدينة الرياض، ونشأ في ظل والده الملك الراحل عبدالعزيز (يرحمه الله) حيث كان له المربي والأستاذ والمعلم، وذا تأثير واضح في تكوين شخصيته الفذة التي تنطوي على الحكمة وبعد النظر والحصافة، وعن والده أخذ الدراسة العميقة المتأنية للأمور، ثم الحسب

الوزراء، علاوة على مسؤولياته كوزير للداخلية فكان يحكم هذا المنصب يرأس بعض جلسات مجلس الوزراء.

وفي عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، اختاره الملك خالد ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء. واضطلع برئاسة عدد من الهيئات والمجالس واللجان العليا المشرفة على مختلف قطاعات التنمية في المملكة العربية السعودية. ومنها :

١ - المجلس الأعلى للبتروال والمعادن.

٢ - المجلس الأعلى للجامعات.

٣ - الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

٤ - المجلس الأعلى لرعاية الشباب.

٥ - اللجنة العليا لشؤون الحج.

ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم كان أكبر همه إنجاز الخطط التنموية المتتابعة التي جعلت المملكة تحقق أقصى درجات التطور والنهضة التي أذهلت العالم.

وكما نجح خادم الحرمين الشريفين في قيادة مسيرة المملكة التنموية والحضارية نجاحاً باهراً.. فقد أحرز المزيد من الاهتمام والتقدير والاحترام على الصعيد العربي والإسلامي والدولي، حتى غدت المملكة تحظى بمنزلة رفيعة ومركز مرموق بين دول العالم.

من القضايا العربية. فقد زار جميع البلاد العربية أكثر من مرة وشارك في كثير من الاجتماعات والمؤتمرات العربية، وسار وسيط خير ومحبة وسلام بين الدول العربية، ووقف إلى جانب كل شعب عربي في قضاياها. فتاريخ القضية الفلسطينية يحفظ لخادم الحرمين الشريفين خلال أكثر من ربع قرن عملاً متصلاً للدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في أرضه، وشرح هذه القضية العادلة لقادة وزعماء العالم.

وحرصاً على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة من غير تفريط في الحقوق العربية المشروعة طرح مبادرته السلمية المعروفة لحل مشكلة الشرق الأوسط، وهي المبادرة التي حملت اسم «مشروع فهد للسلام» والتي تحولت إلى قرارات تبناها مؤتمر القمة العربية الثاني عشر الذي عقد في فاس بالمملكة المغربية عام ١٩٨٢م والتي أطلق عليها «المشروع العربي للسلام».



أما جهود خادم الحرمين الشريفين لحل القضية اللبنانية التي تفاقمت منذ عام ١٩٧٥م، فقد أثمرت من خلال احتضان المملكة للبنانيين في مؤتمر الوفاق الذي عقد بالطائف عام ١٩٨٩م والذي أعاد الهدوء إلى لبنان وعمل على المصالحة بين اللبنانيين.

التعاون الخليجي :

وعلى الصعيد الخليجي يقول خادم الحرمين الشريفين : «لقد وفقنا الله أن ننشيء مع أشقائنا في الخليج داخل دائرة الجامعة العربية، دائرة قوية فعالة هي مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليكون نموذجاً لما يجب أن يكون عليه مستوى التعاون بين الأشقاء العرب، وليصبح دعامة تقوي من جامعة الدول العربية ودرعاً للعرب يصد الأذى ويعمق الأواصر.

وقد أثبت هذا المجلس فعاليته في مواجهة الأحداث المؤسفة والمؤلمة التي مرت بمنطقة الخليج ولا سيما الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت الشقيقة حيث وقفت المملكة العربية السعودية بكل إمكانياتها وثقلها في سبيل تحرير الكويت وإعادة الشرعية إليها.

خادم الحرمين الشريفين رجل السلام :

ولقد كانت المملكة دائماً عضواً فعالاً في المجموعة الدولية، فهي من الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة، ومن الدول النشطة في مختلف المؤسسات الدولية المنبثقة عنها،

ولها جهود عالمية بارزة تتناسب مع رسالتها في المجموعة الدولية سياسياً واقتصادياً وفي كل مجال آخر. إضافة إلى مركزها الإسلامي المتميز الذي يستقطب اهتمام واحترام أكثر من ألف مليون عربي ومسلم.

ومع التغيرات الدولية كانت مكانة المملكة وما تزال تزداد عمقاً ورسوخاً. وكان للزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين لعدد كبير من الدول أثره في توطيد علاقات المملكة بهذه الدول .. وقد كان لخادم الحرمين الشريفين مواقفه المشهودة في التغلب على الأزمات السياسية والاقتصادية، وكانت وقفته التاريخية من قضية أسعار البترول وحجم الإنتاج في دول (أوبيك) موضع تقدير العالم كله .. حيث كان دوره الحيوي في علاج هذه القضية عاملاً مساعداً على الاستقرار العالمي آخذاً مسألة السلام ومصالح الدول بعين الاعتبار، حتى أن كثيراً من السياسيين في العالم أطلقوا عليه لقب «رجل السلام» لعقد كامل من السنين نظراً لحرصه على معالجة القضايا المتفجرة بكل حكمة وروية من منظور مصلحة العالم والمصلحة الإسلامية والعربية.

وقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين أحداثاً كثيرة، استطاع بما اتصف به من الخبرة والحنكة السياسية والكفاءة والحكمة أن يوجه هذه الأحداث إلى ما فيه خير المملكة وخير الأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع.

وعندما قام النظام العراقي في الثاني من شهر أغسطس عام ١٩٩٠م باجتياح دولة الكويت الشقيقة واحتلالها بالقوة المسلحة غير عابئ بالمبادئ والاعراف الدولية وقف خادم الحرمين الشريفين وقفته المشهودة التي أعادت للكويت حريتها وسيادتها على نحو ما هو معروف.

لقب خادم الحرمين الشريفين :

في ٢٩ صفر ١٤٠٧هـ صدر توجيه ملكي كريم من الملك فهد بن عبدالعزيز إلى سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يطلب إحلال عبارة «خادم الحرمين الشريفين محل عبارة صاحب الجلالة في كل المخاطبات والمكاتبات وأن يمنع استعمال كلمة «مولاي» أو كلمة «المعظم» أو أي عبارة أخرى تدل على التبجيل والتعظيم.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد ألقى خطاباً في حفل افتتاح مركز تلفزيون المدينة المنورة مساء الاثنين ٢٤ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ٢٧/١١/١٩٨٦م قال فيه :

«بسم الله الرحمن الرحيم. يطيب لي أن أعلن لكم اليوم من مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام عن رغبة ملحة تخامرني منذ شاء الله أن أتسلم زمام الحكم في وطني العزيز باستبدال مسمى صاحب الجلالة بلقب أحبه ويشرفني أن أحمله

وهو خادم الحرمين الشريفين وسوف يعمد هذا رسمياً منذ الآن في الخطاب وفي الكتاب وسوف تصدر من الديوان الإيضاحات اللازمة لاستخدام الصيغة الجديدة».

تطوير نمط الحكم :

أحدث الملك فهد نقلة نوعية في أسلوب الحكم بإصداره أربعة أنظمة جديدة هي :

١ - النظام الأساسي للحكم.

٢ - نظام مجلس الشورى.

٣ - نظام المناطق.

٤ - نظام مجلس الوزراء.

ومن خلال هذه الأنظمة والتشريعات أصبحت التشكيلات للسلطتين التشريعية والتنفيذية في الدولة مقيدة بفترة زمنية محددة يتم بعدها التجديد أو التعيين كل أربع سنوات للاستفادة من الكفاءات الوطنية الشابة وتفعيل مشاركتها في نهضة البلاد. كما جاء قرار خادم الحرمين الشريفين بالتشكيل الجديد لمجلس الوزراء وضح دماء جديدة في كثير من القطاعات مثل الجامعات والمراكز القيادية الأخرى دليلاً على حرصه يحفظه الله على أن تكون قاعدة المشاركة عريضة وذات تأهيل عال.



صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد .. نائب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني

ولد سموه عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) وعاش في ظل ورعاية والده الملك عبدالعزيز، الذي كان يحرس دائماً على تلقين أبنائه العلم والأدب إلى جانب التخلق بالأخلاق الإسلامية والتحلي بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة.

وقد أخذ سموه عن والده جل المناقب الحميدة كاتباع شريعة الله ومحبة المواطنين والنهوض بالمسؤوليات الجسيمة على كل صعيد، وتكريم العلماء ومساعدة الضعفاء وقضاء حوائج الناس بكل ما عرف عنه من أريحية وحب وتواضع جم وأخلاق عالية.

وفي عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) عين سموه رئيساً للحرس الوطني فعمل على إعادة تنظيم وتطوير هذا الجهاز الفعال وتجهيزه بالعلم والسلاح المتقدم والتدريب والتأهيل وتزويده بالثقافة الدينية والعسكرية حتى أصبح الحرس الوطني بحق

خلال عقدين من الزمن قوة لا يستهان بها ودرعاً لحماية الوطن والمقدسات ولنصرة الدين، وأثبت الحرس الوطني وجوده وكفاءته في كل مهمة كلف بها وخصوصاً في حرب تحرير دولة الكويت الشقيقة.

وقد عني سموه بإنشاء المستشفيات والمستوصفات في الحرس الوطني والمدن السكنية الخاصة لمنسوبيه وتوفير الرعاية الصحية لأفراد الحرس الوطني وعائلاتهم.

وفي عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) عين الأمير عبدالله نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب مسؤولياته كرئيس للحرس الوطني. وأصبح بحكم هذا المنصب يرأس بعض جلسات مجلس الوزراء.

وفي عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) اختاره الملك فهد ولياً للعهد وصدر أمر ملكي بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء إلى جانب رئاسته للحرس الوطني، وقد كان سموه دائماً العضد القوي والساعد الأيمن لأخيه خادم الحرمين الشريفين في تصريف شؤون الدولة وفي السهر والمتابعة لمشروعات التنمية الشاملة.

وعلاوة على ذلك فقد كان لسموه دور كبير وملحوظ في إنهاء الخلافات التي كانت تنجم بين الدول العربية الشقيقة والعمل على المصالحة بينها وخدمة القضايا العربية والإسلامية بتوجيهات من أخيه خادم الحرمين الشريفين.

وكانت لسموه ولا تزال عناية خاصة بالجوانب الثقافية والاجتماعية، فقد تبنى سموه إقامة مهرجان سنوي ثقافي واجتماعي في الجنادرية تحت اسم «المهرجان الوطني للتراث والثقافة» الذي تشارك فيه الفعاليات الثقافية والاجتماعية والتراثية من داخل المملكة، ويحضره جفج كبير من الأدباء والمثقفين والمفكرين من معظم البلاد العربية والإسلامية. كما تبنى سموه انشاء مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ومكتبة الملك عبدالعزيز بالمغرب.

وحرصاً من سموه على إحياء التراث والتقاليد العربية الأصيلة أنشأ «نادي الفروسية» الذي يرعى رياضة الفروسية العريقة، حيث تقام السباقات اسبوعياً وشهرياً وسنوياً وذلك من أجل وصل ماضي هذه المملكة المجيد بحاضرها الزاهر.



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

يأتي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
في الصف الأول بين رجالات المملكة العربية السعودية الذين
قامت على عواتقهم نهضتها الشاملة الحديثة.

تقلد المسؤوليات، ومارس العمل العام منذ عهد والده
جلالة الملك عبدالعزيز إلى عهد خادم الحرمين الشريفين وكان
في قلب السياسة السعودية، داخلياً وخارجياً.

ولد ســـــــــــــــــموه في ١٣/٧/١٣٤٦هـ الموافق
(١٩٢٨/١/٥م)، ونشأ في رعاية والده المؤسس الملك
عبدالعزیز، وفي غرة ربيع الثاني ١٣٦٦هـ الموافق
(١٩٤٧/٦/٢م)، عينه جلالة الملك عبدالعزيز أميراً لمدينة
الرياض وعند تشكيل أول مجلس وزراء في المملكة العربية
السعودية عُيِّن سموه وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الثاني
١٣٧٣هـ الموافق (١٩٥٣/١٢/٢٤م)، وكان من أهم

الوزراء. ومثل المملكة في كثير من المؤتمرات الدولية كما زار معظم الدول الشقيقة والصديقة، وفي عام ١٤٠٧هـ (١٩٨٦م) القى سموه خطاباً تاريخياً في الأمم المتحدة في نيويورك بمناسبة الاحتفال بمرور أربعين عاماً على إنشائها. وعلى صعيد آخر، فإن سموه يرأس عدداً من الهيئات واللجان ذات التخصصات المختلفة، ومن أهمها :

* المؤسسة العامة للصناعات الحربية.

* البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي.

* لجنة التوازن الاقتصادي.

* مجلس القوى العاملة.

* مجلس إدارة الخطوط الجوية العربية السعودية.

* المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

* الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.

وعرف عن سموه اسهاماته في أعمال البر والخدمات الإنسانية حيث تأسست بمبادرة من سموه «جمعية سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية»، التي يشرف على إدارتها مجلس أمناء برئاسة سموه وعضوية أنجاله الكرام وعدد من المواطنين.

الأنظمة الجديدة

أصدر خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٢م ثلاثة مراسيم ملكية تتضمن إقرار النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق. مما عُدَّ نقلة حضارية متميزة في مسيرة بناء المملكة العربية السعودية.

وقد جاءت هذه الأنظمة على هدي من كتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، كما جاءت مستفيدة من التجربة الغنية للتطبيق التي عاشتها المملكة خلال تاريخها مما حقق لها الازدهار والاستقرار والرخاء.

وعند صدور هذه الأنظمة وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كلمة ضافية إلى المواطنين؛ أوضح فيها الاستراتيجية العامة لسياسة المملكة ورسالتها وغايتها المستمدة من دين الله وشريعته ورسالة نبيه محمد ﷺ وفيما يلي نص الكلمة الملكية التاريخية :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة المواطنون ..

إن الله إذا أراد يقوم خيراً هداهم إلى التي هي أقوم.

ونعم الله علينا كثيرة لا تحصى، ولا شك أن أعظم هذه النعم على الإطلاق هي نعمة الإسلام فهو الدين الذي إن تمسكنا به لن نضل أبداً، بل نهتدي ونسعد كما أخبر الله تعالى بذلك وكما أخبر رسوله عليه الصلاة والسلام .. وحقائق التاريخ والواقع خير شاهد على ذلك.

فقد سعد المسلمون بشريعة الإسلام حين حكّموها في حياتهم وشؤونهم جميعاً. وفي التاريخ الحديث قامت الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف على الإسلام حينما تعاهد على ذلك رجلان صالحان مصلحان هما الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب، رحمهما الله..

قامت هذه الدولة على منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع .. هذا المنهاج هو الإسلام عقيدة وشريعة.

وبقيام هذه الدولة الصالحة سعد الناس في هذه البلاد حيث توفر لهم الأمن المكين واجتماع الكلمة فعاشوا أخوة متحابين متعاونين بعد طول خوف وفرقة.

ولئن كانت العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة، فإن تطبيق هذه الأصول يتمثل في إلتزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة والفقه والدعوة

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي القضاء وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجاً متميزاً في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث ..

وقد استمر الأخذ بهذا المنهج في المراحل التالية جميعاً حيث ثبت الحكام المتعاقبون على شريعة الإسلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..

ويستند هذا الثبات المستمر على منهج الإسلام إلى ثلاث حقائق هي :

حقيقة أن أساس المنهج الإسلامي ثابت لا يخضع للتغيير والتبديل.

قال الله تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

وحقيقة وجوب الثبات على المنهج.

﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون﴾.

وحقيقة وفاء حكام هذه الدولة لإسلامهم في شتى الظروف والأحوال.

واستمر الوفاء للإسلام عقيدة وشريعة في عهد الملك

عبدالعزیز، رحمہ اللہ، حیث بنی المملكة العربیة السعودیة ووحدها على ذات النهج على الرغم من أنه واجه ظروفًا تاریخیة صعبة وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهته في أثناء توحيد البلاد، فقد حرص الملك عبدالعزیز على إنفاذ منهج الإسلام في الحكم والمجتمع مهما كانت الصعوبات والتحديات.

ويتلخص هذا المنهج في إقامة المملكة العربیة السعودیة على الركائز التالية :

أولاً : عقيدة التوحیدة التي تجعل الناس يخلصون العبادة لله وحده لا شريك له ويعيشون أعزةً مكرمين.

ثانيًا : شریعة الإسلام التي تحفظ الحقوق والدماء وتنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتضبط التعامل بين أفراد المجتمع وتضمن الأمن العام.

ثالثًا : حمل الدعوة ونشرها حیث إن الدعوة إلى الله من أعظم وظائف الدولة الإسلامية وأهمها.

رابعًا : إيجاد (بيئة عامة) صالحة مجهزة من المنكرات والإنحرافات تعین الناس على الإستقامة والصلاح وهذه المهمة منوطة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

خامسًا : تحقيق (الوحدة الإيمانية) التي هي أساس الوحدة السیاسیة والاجتماعیة والجغرافیة.

سادساً : الأخذ بأسباب التقدم وتحقيق (النهضة الشاملة)
التي تيسر حياة الناس ومعاشهم وتراعي مصالحهم في
ضوء هدي الإسلام ومقاييسه.

سابعاً : تحقيق (الشورى) التي أمر الإسلام بها ومدح من
يأخذ بها إذ جعلها من صفات المؤمنين.

ثامناً : أن يظل الحرمين الشريفان مطهرين للطائفين والعاكفين
والركع السجود - ما أرادهما الله - بعبدين عن كل ما
يحول دون أداء الحج والعمرة والعبادة على الوجه الصحيح
وأن تؤدي المملكة هذه المهمة .. قياماً بحق الله وخدمة
الأمة الإسلامية ..

تاسعاً : الدفاع عن الدين والمقدسات ... والوطن والمواطنين
والدولة ...

هذه هي الأصول الكبرى التي قامت عليها المملكة العربية
السعودية ..

وقد استدعى تطور الحياة الحديثة أن ينبثق عن هذا المنهج
أنظمة سياسية في عهد الملك عبدالعزيز ..

ونظراً لتطور الدولة وتكاثر واجباتها فقد أصدر الملك
عبدالعزیز، رحمه الله، في عام ١٣٧٣هـ أمره بتأسيس مجلس
الوزراء والذي يعمل الآن وفقاً لنظامه الصادر في عام
١٣٧٣هـ وما طرأ عليه من تعديلات ..

إن المواطن السعودي هو الركيزة الأساسية لنهضة وطنه وتنميته ولن ندخر وسعاً في ما يحقق له السعادة والطمأنينة.

وإن العالم الذي يتابع تطور هذه البلاد وتقدمها لينظر بتقدير بالغ لما تسير عليه من سياسة داخلية تحرص على أمن المواطن واستقراره، وسياسة خارجية متزنة تحرص على إقامة العلاقات مع الدول والإسهام فيما يثبت دعائم السلام في هذا العالم.

إن المملكة العربية السعودية هي موئل مقدسات المسلمين ومكان حجاجهم وعمرتهم وزيارتهم، ولها مكانة خاصة في نفوس المسلمين، وقد أكرم الله هذه الدولة بخدمة الحرمين الشريفين وتيسير سبل الحج والعمرة وزيارة مسجد رسول الله ﷺ.

لقد بذلنا كل ما نستطيع في سبيل توسعة الحرمين الشريفين وتطوير المشاعر المقدسة، وقدمت الدولة ما في وسعها من خدمات لقاصدي الأماكن المقدسة، وإذ نحمد الله على ذلك نسأله المزيد من فضله ومتابعة خدمة هذه الأماكن وخدمة المسلمين والتعاون معهم في كل مكان.

لقد التزمت المملكة العربية السعودية في مختلف مراحلها بمنهج الإسلام حكماً وقضاء ودعوة وتعليماً، أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وأداء لشعائر الله، التزم الولاة بذلك والتزمت المسؤولين في الدولة، التزمه الشعب في تعامله وحياته،

وإننا لا نغلق باباً دون المنجزات الحضارية النافعة لكي
نستفيد منها بما لا يؤثر على ثوابتنا وهويتنا.

إن المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية يهتمها
ما يهم العرب والمسلمين وتحرص على تضامنهم وجمع كلمتهم
وتسهم بكل طاقاتها في ما يعود عليهم بالخير، وقد أثبتت
الأحداث والوقائع صدق مواقفها ووفاءها بالتزاماتها تجاه
أمتها العربية والإسلامية والتزاماتها الدولية الأخرى.

أيها المواطنون ..

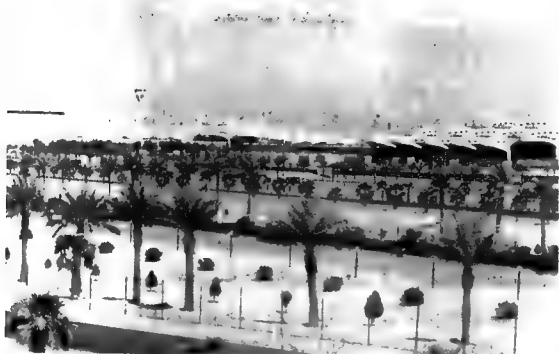
سنمضي - بعون الله - على منهجنا الإسلامي متعاونين
مع كل من يريد الخير للإسلام والمسلمين حريصين على التمكين
لدين الإسلام ودعوته وتقدم هذه البلاد وسعادة شعبها سائلين
الله تعالى لشعبنا وأمتنا العربية والإسلامية كل خير وصلاح
وتقدم ورخاء وسعادة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

التَّـنْـمِـيَّةُ السَّـعُـوْدِـيَّةُ الشَّـامِـةُ

كلمات مضيئة

« إن أهداف المملكة العربية السعودية هي العمل على إرساء دعائم شريعة الله، والعمل بها في جميع شئونها ثم استخدام جميع الموارد التي حبانا الله بها، وبذل كل مجهود في سبيل تحقيق التنمية الشاملة، ورفع مستوى المعيشة لتمكين المواطن في جميع أرجاء البلاد من العيش برخاء وطمأنينة. وقد مكن الله عز وجل هذه البلاد من تحقيق أكثر الأمور، وسوف نشاهد أمامنا المزيد - بفضل الله وقوته - ثم بفضل التعاون وسعي جميع المواطنين على اختلاف أعمالهم ومناطقهم في سبيل تحقيق هذه الأهداف »

فهد بن عبدالعزيز



مطار الملك خالد بالرياض



أحد حواشي النهضة العمرانية بالرياض

خطط التنمية السعودية

في مطلع عام ١٩٩٥م بدأت المملكة بتنفيذ خطتها الخمسية السادسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة بعد أن نفذت بنجاح على مدى الخمس والعشرين سنة الماضية خمس خطط تنموية حققت من خلالها المملكة قفزات سريعة هائلة ونهضة حضارية شاملة .. ففي عام ١٩٧٠-١٩٧١م شرعت المملكة في تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى التي نقلت المملكة إلى مرحلة الأثماء السريع. وتم تنفيذ العديد من التجهيزات الأساسية من طرق وموانئ ومطارات ومرافق وخدمات أخرى مما ساعد على اختصار الجهد والوقت في تنفيذ المشروعات العملاقة التي اشتملت عليها خطط التنمية المتتالية التي تضاعف الانفاق عليها مع ازدياد دخل المملكة من البترول. فبينما صرف على خطة التنمية الأولى (٨٠) مليار ريال بلغ الانفاق على خطة التنمية الثانية (٧٠٠) مليار ريال. أي تسعة أضعاف اعتمادات خطة التنمية الأولى تقريباً. وفي نهاية الخطة الخمسية الثالثة كانت المصروفات على تنفيذ خطط التنمية قد بلغت أكثر من (٢٠٠٠) مليار ريال وفي نهاية الخطة الخمسية الخامسة بلغت جملة الانفاق (٣٨٦٩) مليار ريال [أكثر من ١٠٠٠ مليون دولار].

وأتمت المسيرة التنموية في المملكة بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية

حيث استطاعت المملكة أن تحقق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاجتماعي والمادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية.

وتضمنت أهداف المملكة منذ خطة التنمية الأولى ثلاثة أبعاد مهمة هي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد التنظيمي فتناول البعد الاقتصادي توفير المناخ اللازم للنمو الاقتصادي وتنمية وبناء للتجهيزات الأساسية كانشاء الطرق وتشبيد المباني والمرافق الخاصة بالتعليم والصحة والاسكان وتوفير الماء والكهرباء ثم اقامة المصانع والاتجاه إلى الزراعة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي كهدف استراتيجي هام.

وتناول البعد الاجتماعي رغبات المواطن السعودي وامكانياته وطموحاته حيث تم التوسع في فرص التعليم بكافة مراحله كما تم الاهتمام بالتدريب الذي اصبح متاحاً في عدد كبير من المجالات لكسب المهارات والقدرات التي تساعد المواطن على مواجهة متطلبات الحياة .. كما جرى توفير الرعاية الصحية والطبية المجانية والخدمات للمسنين والعجزة وذوي الدخل المحدود .. مع الاهتمام بالاسكان وتشجيع حركة القطاع الخاص من خلال القروض والتسهيلات الميسرة المتعددة. أما البعد التنظيمي فقد تناول ادخال تغييرات اساسية في مجال الإدارة وإصدار اللوائح والانظمة المرنة المواكبة لحركة التنمية اضافة إلى إنشاء مؤسسات جديدة تلبي المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية مما أدى إلى توسيع

٧ - تخفيف الاعتماد على انتاج وتصدير النفط الخام كمصدر رئيسي للدخل الوطني.

٨ - الاستمرار في أحداث تغيير حقيقي في البنية الاقتصادية للبلاد بالتحول المستمر نحو تنوع القاعدة الانتاجية بالتركيز - بصفة خاصة - على الصناعة والزراعة.

٩ - تنمية الشروات المعدنية وتشجيع استكشافها واستثمارها.

١٠ - التركيز على التنمية النوعية بتحسين وتطوير أداء ما تم انجازه من منافع وتجهيزات.

١١ - إكمال التجهيزات الأساسية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة.

١٢ - دفع النشاط العلمي والحركة الثقافية والإعلامية إلى المستوى الذي يجعلها تسير التطور الذي تعيشه المملكة.

١٣ - تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتقوية علاقة المملكة بالدول العربية والإسلامية والدول الصديقة.

منجزات التنمية السعودية

كان من أهم أهداف القيادة السعودية الحكيمة أن تأخذ التنمية مسارها الرأسي والأفقي حسب الخطط المرسومة لها مسبقاً، وأن تكون لها صفة الشمول، فتغطي جميع مناطق المملكة وتتناول جميع المجالات والقطاعات لتعود بالفائدة المرجوة لصالح الوطن والمواطنين.

ومن أبرز المنجزات التنموية الحضارية التي تحققت في وقت قياسي قصير لا يتجاوز العشرين عاماً ما يلي :

التعليم :

يأتي التعليم في المملكة العربية السعودية في طليعة اهتمامات الحكومة الرشيدة باعتباره الركيزة الأساسية لنهضة الأمة وتقدمها في شتى مجالات الحياة، وعلى ذلك، شهد قطاع التعليم تقدماً وتطوراً في مختلف المراحل والمستويات منذ أن أنشئت وزارة المعارف عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، وكان أول وزير للمعارف في تاريخ المملكة شاب طموح متحمس، قفز بالتعليم قفزات نوعية وكمية موفقة، ولم يكن ذلك الشاب إلا رائد التعليم المنهجي المنظم وراعي النهضة التعليمية الحديثة .. خادم الحرمين الشريفين .. الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله).

فقد أثمر الغرس الذي زرعه وزيراً، وتعهده ورعاه ملكاً، فأدت جهوده إلى نهضة تعليمية شاملة تتمثل الآن في (٧) جامعات تضاهي أرقى وأعرق الجامعات في العالم تعليمًا وتنظيمًا وتجهيزًا علاوة على مدنها الجامعية المتكاملة.

كما تتمثل النهضة التعليمية في آلاف المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات، إضافة إلى المعاهد والكليات المتخصصة في مختلف الفروع.

التعليم بالأرقام :

- زاد عدد الطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم (العام والعالي) من حوالي (٦٠٠) ألف طالب وطالبة عام (١٣٨٩/١٣٩٠هـ) إلى حوالي (أربعة ملايين) طالب وطالبة عام ١٤١٦/١٤١٧هـ. وكانت الزيادة بمعدل نمو سنوي متوسط مقداره (٧.١٪) بالنسبة للطلاب و (١٣٪) بالنسبة للطالبات خلال هذه الفترة.

- زاد عدد المدارس والكليات التابعة للمؤسسات التعليمية من ٣٢٨٣ عام (١٣٨٩/١٣٩٠هـ) إلى ٢٢.٠٠٠ مدرسة عام ١٤١٤-١٤١٥هـ. حيث زاد عدد مدارس البنين من (٢٦٥٤) مدرسة عام (١٣٨٩/١٣٩٠هـ) إلى (١٠.٤١٩) مدرسة عام (١٤١٢/١٤١٣هـ) بنمو سنوي

قدره (٦٪)، كما زاد عدد مدارس البنات من (٤٥٣) مدرسة عام (١٣٨٩/١٣٩٠هـ) إلى (٥٥٨, ١٠) مدرسة عام (١٤١٤/١٤١٥هـ) بنمو سنوي قدره (٨, ١٣٪).

- زاد عدد الخريجين والخريجات (في التعليم العالي) من الجامعات من (٨٠٨) عام (١٣٨٩/١٣٩٠هـ) إلى (٥١٢٤) عام (١٣٩٩/١٤٠٠هـ) وإلى (١٢, ٨١٢) خريجاً وخريجة عام (١٤٠٤/١٤٠٥هـ). وفي عام (١٤١٤/١٤١٥هـ) وصل هذا العدد إلى ٢٣, ٧٤ خريجاً وخريجة.

الجامعات السعودية :

في المملكة الآن (٧) مدن جامعية تحتضن (٧) جامعات راقية موزعة وفروعها على مناطق المملكة. ويحصل الخريج من هذه الجامعات على درجة البكالوريوس أو الليسانس في مختلف العلوم والتخصصات، كما تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في عدد معين من التخصصات العلمية والعالية. وهذه الجامعات هي :

١ - جامعة الملك سعود بالرياض : وهي أول وأعرق الجامعات السعودية، أنشئت عام ١٩٥٧م، وتضم (١٩) كلية ومعهداً، ويتبع لها مستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي، ويزيد عدد طلابها عن (٣٢) ألف طالب وطالبة.



مدخل الإدارة في جامعة الملك سعود بالرياض

٢ - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : وهي الجامعة الثانية من حيث التأسيس، أنشئت عام ١٩٦١م، وتضم (٥) كليات وقسمًا للدراسات العليا يمنح درجة العالمية (الماجستير) ودرجة الدكتوراة وعدد طلابها يزيد عن (٧٠٠٠) طالب، بينهم أكثر من مائة جنسية من مختلف دول العالم.

٣ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن : أنشئت بالظهران بالمنطقة الشرقية عام ١٩٦٣م حيث كان اسمها (كلية البترول والمعادن) وتضم (٧) كليات، ويتبع لها معهد البحوث التطبيقية، ويبلغ عدد طلابها حوالي (٦٠٠٠) طالب إضافة إلى (٦٠٠) طالب في الدراسات العليا.

٤ - جامعة الملك عبدالعزيز : أنشئت في جدة عام ١٩٦٧م كجامعة أهلية ثم تحولت عام ١٩٧١م إلى جامعة حكومية تضم (٩) كليات، ويتبع لها مركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز الأبحاث الاقتصادية ومركز أبحاث الطاقة ومركز اللغة الإنجليزية ومركز الحاسب الآلي ومركز التعليم التقني، ويدرس في هذه الجامعة أكثر من (٣٤) ألف طالب وطالبة.

٥ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض : أنشئت عام ١٩٧٤م وتضم (١٠) كليات وخمسة معاهد في الداخل، وستة معاهد أخرى في الخارج ولها فروع في القصيم وأبها، هذا علاوة على المعاهد العلمية التابعة لها والمنتشرة في مناطق المملكة والتي يبلغ عددها نحو (٦٠) معهداً. وتفتح الجامعة شهادات الماجستير والدكتوراة في بعض التخصصات وعدد طلابها أكثر من (٢٧) ألف طالب وطالبة.

٦ - جامعة الملك فيصل : أنشئت عام ١٩٧٤م بالمنطقة الشرقية وتضم (٦) كليات بالأحساء والدمام ويتبع لها عدد من المراكز ومحطات التدريب ويبلغ عدد طلابها نحو (٦٠٠٠) طالب وطالبة.

٧ - جامعة أم القرى : أنشئت في مكة المكرمة عام ١٩٨١م وتضم (٨) كليات و (٧) معاهد ومراكز متخصصة ويزيد عدد طلابها عن (١٤٦٠٠) طالب وطالبة.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية :

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هيئة علمية مستقلة ملحقة إداريا برئيس مجلس الوزراء مقرها الرياض وأنشئت بموجب المرسوم الملكي رقم م/٦٠ في ١٨/١٢/١٣٩٧هـ ويشرف على إدارتها وتصريف شؤونها هيئة عليا يرأسها خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ونائبها له صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية صاحب السمو الملكي النائب الثاني وعدد من الوزراء والعلماء.

وتتلخص أهداف المدينة في الآتي:

- ١ - اقتراح السياسة الوطنية لتطوير العلوم والتقنية، ووضع الاستراتيجية والخطة اللازمة لتنفيذها.
- ٢ - تنفيذ برامج بحوث علمية تطبيقية لخدمة التنمية في المملكة.
- ٣ - مساعدة القطاع الخاص في تطوير بحوث المنتجات الزراعية والصناعية التي تتم عن طريقها.
- ٣ - دعم برامج البحوث المشتركة بين المملكة والمؤسسات العلمية الدولية لمواكبة التطور العلمي العالمي سواء عن طريق المنح أو القيام بتنفيذ بحوث مشتركة.

٥ - تقديم منح دراسية وتدريبية لتنمية الكفايات الضرورية للقيام بإعداد وتنفيذ برامج البحوث العلمية وتقديم منح للأفراد والمؤسسات العلمية للقيام بإجراء بحوث علمية تطبيقية.

٦ - التنسيق مع الأجهزة الحكومية والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في المملكة في مجال البحوث وتبادل المعلومات.
وتضم المدينة عددا من معاهد البحوث والمراكز العلمية.

التعليم الفني :

ارتفع عدد الطلبة بمعاهد ومدارس التعليم الفني ومراكز التدريب المهني من (٨٤٠) طالباً في عام (١٣٨٩/١٣٩٠هـ) إلى حوالي (٣٠) ألف طالب في عام (١٤١٥/١٤١٦هـ) ، أي بما يعادل حوالي الثلاثين ضعفاً خلال الفترة نفسها. كما بلغ عدد الخريجين من هذه المعاهد والمراكز أكثر من عشرة آلاف. وزاد عدد معاهد التعليم الفني من (٥) معاهد إلى (٦٩) معهداً ومدرسة ومركزاً.

التدريب المهني :

وتضاعف عدد الطلاب المتحقيين بمراكز التدريب المهني أكثر من ستة عشر ضعفاً ، فارتفع من (٥٧٨) متدرباً عام (١٣٩٠/١٣٩١هـ) إلى حوالي (١٠.٠٠٠) متدرب عام

(١٤١٥/١٤١٦هـ). وزاد عدد مراكز التدريب المهني من (٥) مراكز إلى (٣٠) مركزاً خلال الفترة نفسها.

التعليم الخاص :

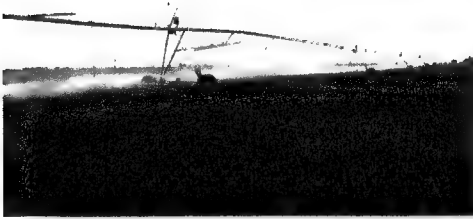
أما بالنسبة للتعليم الخاص ورعاية المعوقين، فقد اهتمت الدولة بهذا القطاع اهتماماً شديداً حيث أنشأت حوالي (٥٧) معهداً للبنين والبنات تضم حوالي (٦٢٥٨) طالب وطالبة.

الوثبة الزراعية :

إن الوثبة الزراعية التي تشهدها المملكة اليوم ليست وليدة المصادفة، بل نتيجة طبيعية للجهود المخلصة والعزيمة القوية، والتخطيط السليم، ودعم الدولة السخي المتواصل. فقد أصبح القطاع الزراعي ثاني القطاعات الاقتصادية والانتاجية بعد البترول.

وقد استهدفت استراتيجيية التنمية الزراعية تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من القمح وغيره من المحاصيل الزراعية. لذلك قامت الدولة بخطوات إيجابية قل نظيرها في العالم، لتحقيق هذه الأهداف عن طريق الوسائل والحوافز التالية:

١ - وزعت الدولة على المزارعين والشركات الزراعية أكثر من مليوني هكتار من الأراضي البور مجاناً، وقامت باستصلاح هذه الأراضي لتوسيع الرقعة الزراعية.



أحد جوانب تطور الزراعة بالملكة - نتيجة الدعم الكبير



مجمع صوامع الغلال بالرياض

٢ - تحملت نسبة ٤٥٪ من تكاليف المعدات والآلات الزراعية الثقيلة، و ٥٠٪ من قيمة الأسمدة المحلية والمستوردة.

٣ - قامت بشق وتمهيد الطرق الزراعية لتسهيل النقل والتنقل بين المدن والأرياف.



الثروة الحيوانية المتنامية بالملكة

٤ - عملت على بناء السدود التي بلغ عددها (١٨٥)
سدًا لحفظ مياه الأمطار، تقدر طاقتها التخزينية بحوالي
(٦٨٩) مليون متر مكعب من المياه.

محطات تحلية المياه :

ووجهت الدولة جهودها لزيادة عدد محطات تحلية المياه المالحة على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي، حيث بلغ عدد تلك المحطات (٢٣) محطة تقدر طاقة انتاجها اليومية بما يقرب من (٦٠٠) مليون متر مكعب من الماء العذب، كما أمكن الاستفادة من بعض هذه المحطات في توليد الكهرباء.

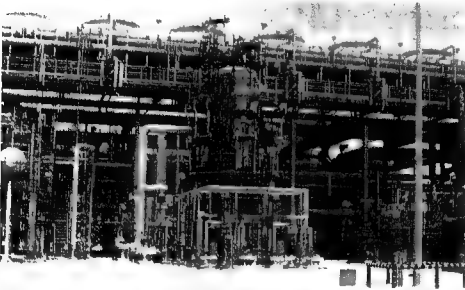
وتغطي هذه المحطات نحو ٧٠٪ من الاستهلاك من المياه العذبة وحوالي ٣٠٪ من استهلاك الكهرباء.

وتقع أكبر محطة لتحلية المياه في مدينة الجبيل وطاقتها (٢٤٠) مليون جالون أمريكي يومياً. وتبلغ طاقة محطات التحلية في كل من جدة والخبر ومكة المكرمة/الطائف (١٠١.٨) و (٥٧.٥) و (٤٨) مليون جالون أمريكي في اليوم على التوالي.

وتبلغ طاقة المحطات التي تخدم المدينة المنورة وينبع بالمياه المحلاة (٢٥) مليون جالون أمريكي يومياً. أما الطاقة المتبقية وتبلغ حوالي (٣٦) مليون جالون أمريكي يومياً فهي موزعة بين (٩) محطات تحلية هي الوجه، وضبا، والخفجي، وأملج، وفرسان، وحقل، ورايح، والبرك، وعسير.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو يتفقد احد المنشآت الصناعية



احد جوانب النهضة الصناعية بالملكة

أما المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) فقد تأسست عام ١٩٦٢م، وتتولى مسؤولية تنمية البترول والغاز الطبيعي والموارد المعدنية.

الكهرباء :

يلعب القطاع الخاص دوراً بارزاً في إنتاج الطاقة الكهربائية في المملكة من خلال شركات الكهرباء، فبينما تقوم المؤسسة العامة للكهرباء بإدارة المرافق الكهربائية وتشغيلها في المناطق الريفية، تقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه بإنتاج الطاقة الكهربائية كنتاج ثانوي من محطاتها - مزدوجة الغرض - على سواحل المملكة، حيث يتم بيع هذه الطاقة إلى شركات الكهرباء العاملة في تلك المناطق.

وتقوم الحكومة بدور مهم مساند لشركات الكهرباء وذلك بتحويل كامل مشروعاتها الإنشائية منذ عام ١٣٩٥هـ من خلال اعتمادات خاصة من صندوق التنمية الصناعية السعودي التي يوفرها للشركات على شكل قروض طويلة الأجل دون فائدة. وبلغ إجمالي القروض المعتمدة التي منحها الصندوق لشركات الكهرباء من عام ١٣٩٥هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٦هـ (٣٧,٩) بليون ريال سعودي. وابتداءً من عام (١٤٠٥/٥/١٤٠٦هـ) حلت المؤسسة العامة للكهرباء مكان الصندوق في تمويل المشروعات الإنشائية من خلال اعتمادات مباشرة من ميزانية المؤسسة. كما تقوم الحكومة بإعانة بعض الشركات صغيرة الحجم من خلال هبات مالية ومساعدات في الإدارة والتشغيل.

وتضمن الحكومة للمستثمرين في القطاع الخاص أرباحاً بنسبة (٧٪) من قيمة مساهمتهم في رأسمال شركات

الكهرباء. كما تقوم بدفع الإعانات إلى الشركات من خلال وزارة الصناعة والكهرباء لدعم الأسعار المخفضة المحدودة للإستهلاك الصناعي بواقع (٥) هلات للكيلووات/ساعة. أما تعرفه الكهرباء بالنسبة للقطاع غير الصناعي فإنها تختلف حسب فئات الإستهلاك التالية :

- ٥ هلات لأول (٤٠٠٠) كيلووات/ساعة في الشهر.
- ٨ هلات من (٤٠٠١) - (٦٠٠٠) كيلووات/ساعة في الشهر.
- ١٥ هلة لأكثر من (٦٠٠٠) كيلووات/ساعة في الشهر.

ولترشيد الاستهلاك تم اعتباراً من ١/٨/١٤١٥هـ إضافة رسم مقداره (٥) هلات عن كل كيلوواط/ساعة يستهلك من الكهرباء يزيد عن (٢٠٠٠) كيلوواط/ساعة.

وقد بلغت الإعانة الحكومية المدفوعة لشركات الكهرباء منذ عام ١٣٩٠هـ وحتى عام (١٤١٤/١٤١٥هـ) حوالي ٦, ٢١ بليون ريال سعودي.

وكانت الحكومة قد حرصت على تحسين وضع شركات الكهرباء من خلال دمج الشركات المعتمدة في شركات موحدة كبيرة، حيث صدر أمر ملكي بتأسيس (٤) شركات موحدة بمساهمة حكومية في المناطق التالية : الشرقية، الوسطى، الجنوبية، والغربية.



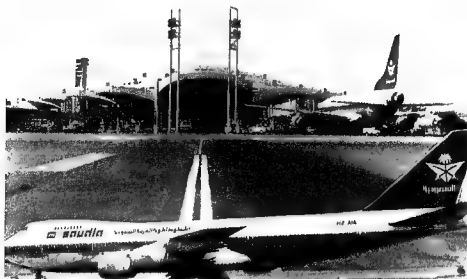
احد الطرق الرئيسية فى الرياض



طريق الملك فهد بالرياض

(١) الطرق البرية :

- بلغت أطوال الطرق المزدوجة والمفردة المسفلتة في المملكة حتى نهاية عام ١٤١٥هـ أكثر من (٤٢) ألف كيلومتر وكانت أطوالها عام ١٣٩٠هـ (٨) آلاف كيلومتر فقط.



مطار الملك خالد بالرياض

مطار الملك فهد الدولي في الظهران الذي سوف يحل محل المطار الحالي.

٣ - مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة :

وانشيء عام (١٩٨١م)، وتبلغ مساحته (١٠٥) كيلومترات مربعة، ويقوم بدور كبير في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

الاتصالات :

كان من أبرز المشروعات التنموية التي حرصت الدولة على تنفيذها مشروعات الاتصالات بأنواعها، نظراً لأن تحقيق تنمية شاملة لا يتم بصورة فعالة إلا بتوفير هذه الخدمات لمواكبة خطوات العمل المتسارع في جميع المجالات والقطاعات.



محطة الملك فهد للإقمار الصناعية

وقد تحقق هذا الهدف الطموح وأصبحت الاتصالات في المملكة تضاهي ما وصلت إليه الدول المتقدمة في هذا المجال. وفي ما يلي لمحة سريعة عن أهم منجزات الاتصالات بلغة الأرقام :-

(١) البرق :

- بلغت مراكز الخدمة البرقية (٢٨١) مركزاً منتشرة في جميع أنحاء المملكة. وقد استخدم نظام الفاكسميلي لتوزيع البرقيات.

(٢) الهاتف :

- زاد حجم شبكة الهاتف إلى الضعف خلال سبع سنوات حيث بلغ عدد الخطوط الهاتفية في المملكة عام ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) ١,٥٨ مليون خط. ومع بدء تنفيذ أكبر برنامج

في تاريخ المملكة لتوسيع شبكة الاتصالات وتحديثها سوف تتضاعف الخطوط الهاتفية خلال السنوات القليلة القادمة إلى ٣,٥ مليون خط.

- تغطي شبكة الهاتف حوالي (٤٥٠) مدينة وقرية.

- بلغ عدد هواتف العملة (٧٤٥٢) هاتفًا.

- بلغ عدد كبائن الهاتف الداخلية عام ١٤١٥هـ (١٠,٤١٣) كبينة.

- خلال عام ١٩٩٤م تم توقيع عقد مع شركة (ايه تي تي) الأمريكية لتوسعة شبكة الاتصالات لإضافة ١,٥ مليون خط هاتفي و ٥٠٠ ألف خط هاتف جوال وبلغت قيمة العقد حوالي (٤) بلايين دولار، ومدة العقد ٧ سنوات وتم تشغيل ١٠٠ ألف خط هاتف جوال (متنقل) حتى نهاية عام ١٩٩٥م

- تم إدخال خدمة الهاتف الآلي (البيجر) في المملكة عام ١٤١٢هـ وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من ١٨٧ ألف مشترك.

- زاد حجم شبكة الهاتف السيار عشرة أضعاف ما كان عليه حيث أصبح في المملكة الآن حوالي ١٦ ألف هاتف سيار.

(٣) البريد :

- بلغ إجمالي ما تمّ اعتماده وصرفه على شبكتي الاتصالات والبريد منذ عام ١٣٩٥هـ حتى عام ١٤١٣هـ ما يزيد على ٨٣ بليون ريال سعودي.

- أصبحت الخدمة البريدية تغطي (٤٦٦٤) مدينة وقرية.

- بلغ عدد الصناديق البريدية للمشاركين ٩٦٩.٢٦٨ صندوقاً.

- بلغ عدد المكاتب البريدية (٤٨٨) مكتباً بريدياً رئيسياً و (١٧٥) مكتباً فرعياً.

- تم التوسع في خدمة البريد الممتاز فبلغ عدد المكاتب التي تؤدي هذا النوع من الخدمة (٣٤) مكتباً تشمل (٣٧) مدينة داخل المملكة و (٤٦) دولة عربية وأجنبية.

- تم تطبيق خدمات البريد الإلكتروني، وبدأت المملكة في تبادل الخدمة مع أكثر من (٢٠) دولة عربية وأجنبية من خلال (١٦) مركزاً أقيمت لهذا الغرض.

(٤) التلكس :

- جرت عدة توسعات في شبكة التلكس حتى بلغت (٣٠.٠٠٠) خط تغطي مناطق المملكة.

١ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الصناعي عريسات) :

وهي وسيلة الاتصال الرئيسية مع البلاد العربية ضمن منظومة الشبكة الفضائية العربية (عريسات). وتبلغ سعتها (٨٥٠) دائرة هاتفية إضافة إلى تجهيزات الاستقبال والإرسال التلفزيوني وقطر هوائها (٣٢) متراً.

٢ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الصناعي الدولي / منطقة المحيط الهندي).

وهي وسيلة الاتصال مع دول العالم الواقعة في نطاق التغطية الأرضية للقمر الصناعي السابح فوق منطقة المحيط الهندي التابع لمنظمة (انتلسات)، وسعتها (١٣٠٠) دائرة هاتفية فضلاً عن التجهيزات للإستقبال والإرسال التلفزيوني، وقطر هوائها (٣٢) متراً.

٣ - المحطة الأرضية للاتصالات (عبر القمر الصناعي الدولي / منطقة المحيط الأطلسي) :

وهي وسيلة الاتصال مع الدول الواقعة في نطاق تغطية هذا القمر الصناعي الدولي فوق منطقة المحيط الأطلسي التابع لمنظمة (انتلسات) أيضاً. وسعة هذه المحطة (١٤٠٠) دائرة هاتفية مع تجهيزات استقبال وإرسال تلفزيوني، وقطر هوائها (٣٢) متراً.



خدام الحرمين الشريفين يفتتح مستشفى بالدمام



مدينة الملك فهد الطبية بالرياض

وتشتمل مدينة الملك فهد الطبية التي تقام حالياً بمدينة الرياض على عدد من المباني الإدارية والسكنية، والمستشفيات والمراكز الطبية منها :

- مستشفى عام سعة ٤٥٩ سريراً.
- مستشفى الأطفال سعة ٢٤٦ سريراً.
- مستشفى الولادة سعة ٢٣٦ سريراً.
- مستشفى الصحة النفسية (ويقع خارج مدينة الرياض)
- وسعته (٣٠٠) سرير.

وتبلغ تكاليف مشروع مدينة الملك فهد الطبية أكثر من
(٢٠١٥٠.٢٦٨.٠٠٠) ريال سعودي (٥٧٣.٤٠٥.٠٠٠)
دولار.

خدمة الأخلاء الطبي:

تنفرد المملكة العربية السعودية بنوع خاص من الرعاية الصحية وهو خدمة الأخلاء الطبي عن طريق أسطول الطائرات المجهزة بكافة التجهيزات الطبية التي تقوم بأسعاف ونقل المرضى من مواقعهم إلى المستشفيات المطلوبة. ويضم أسطول الأخلاء الطبي الذي تشرف عليه إدارة الخدمات الصحية بالقوات المسلحة أكثر من ٢٢ طائرة.

الرعاية الاجتماعية :

تتولى الدولة ممثلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مسؤولية توفير كل أسباب الحياة الكريمة للمواطنين في شتى المجالات الاجتماعية ووضع البرامج والمشاريع التي تسهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين حيث تقوم

بتوفير الرعاية والتأهيل للأسر والأفراد المحتاجين لهذه الخدمات بسبب ظروفهم الصحية والاجتماعية ومساعدتهم على تحسين أوضاعهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم، فهي تقدم خدماتها للأطفال ذوي الظروف الخاصة، والمشلولين، والمعوقين، والأيتام، والأحداث المعرضين للانحراف بالإضافة إلى المسنين. كما تسعى للحفاظ على الروابط الأسرية وحماية الأطفال وتأكيد الدور البناء للمرأة.

ويتم تقديم هذه الخدمات عن طريق شبكة من المرافق التي بلغت حتى عام ١٤١٤/١٤١٥ هـ (١٤) داراً ومؤسسة لرعاية الأيتام ذكوراً وإناثاً و (١٢) داراً ومؤسسة لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف ذكوراً وإناثاً و (٥) دور للحضانة لرعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة، ومؤسستين لرعاية الأطفال المشلولين و (٩) مراكز ودور لرعاية المسنين و (١٢) مكتباً لمكافحة التسول و (٢٣) مركزاً لتأهيل المعوقين، وذلك بالإضافة إلى (١٤١) جمعية خيرية منها (٢٠) جمعية نسائية. وتقوم هذه الجمعيات بالعديد من الخدمات والرعاية للمعوقين والأطفال، وصرف مساعدات للأسر المحتاجة ورفع مستوى المرأة من خلال تدريبها على الأشغال النسوية وتنظيم المحاضرات والندوات الثقافية حيث تدعم وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الرعاية الاجتماعية هذه الجمعيات بالمساعدات الفنية والمالية والعينية.

إلى ٥٦ لجنة محلية تعمل في المناطق التي لا تصلها خدمات هذه المراكز، وتقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارات: المعارف، الصحة، الزراعة، والشؤون البلدية والقروية من خلال هذه المراكز واللجان بالعمل على النهوض بالمجتمعات المحلية وتحسين مستوى المعيشة بها وتشجيع الأهالي على القيام بالمشروعات التنموية بالجهود الذاتية حيث تم تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج الخاصة برعاية الطفولة والأمومة وتطوير الصناعات البيئية إلى جانب البرامج التدريبية والبرامج الرياضية والثقافية والصحية والزراعية وبرامج البحوث والدراسات الميدانية، وقامت في المملكة (١٦٣) جمعية تعاونية متعددة الأغراض بالإضافة إلى (١٤١) جمعية خيرية منها ٢٠ جمعية نسائية.

الإعلام :

وزارة الإعلام هي الجهة المسؤولة عن الإعلام بوسائله كافة: المرئية، والمسموعة والمكتوبة، كما تعد الواجهة الحضارية للتنمية الفكرية والثقافية. وتضطلع بمهامها في إطار المحافظة على القيم الإسلامية وتطبيق شريعة الله وترسيخها ونشرها.

وتقدم الوزارة المعلومات والأنباء للمواطنين والعالم الخارجي من خلال شبكة البث الإذاعي والتلفزيوني، ومن خلال طباعة الكتب والمواد الأخرى ونشرها وتوزيعها. كما

تقوم بإعداد التوعية الإعلامية وتقديمها بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى في كثير من المجالات، كالصحة، ومحو الأمية، ومخاطر الحريق، وإرشادات المرور وغيرها.

الإذاعة السعودية :

وقد بدأت الإذاعة السعودية في بث برامجها عام ١٣٦٨هـ من محطة جدة، ويصل البث الإذاعي إلى ثلاث قارات من خلال البرامج الموجهة التي تذاع بعدة لغات.

وقد بلغ عدد المحطات الإذاعية في عام ١٤١٤/١٤١٥هـ (٢٣) محطة تبث برامجها من خلال (٥) إذاعات رئيسة هي:

- إذاعة القرآن الكريم.
- إذاعة البرنامج العام.
- إذاعة البرنامج الثاني.
- إذاعة نداء الإسلام (الدعوة الإسلامية)
- إذاعة البرامج الموجهة.

كما بلغ عدد محطات (اف ام) ١٦ محطة.

وتبث الإذاعة السعودية أكثر من (٨٨) ساعة يوميًا باللغة العربية لثلاث قنوات هي البرنامج العام والبرنامج الثاني وإذاعة نداء الإسلام. وتبث إذاعة القرآن الكريم بلغات أخرى هي الإنجليزية والفرنسية والتركية والفارسية والأردية والبنغالية والتركتانية والأندونيسية والسواحلية والصومالية

والبمبارة، بالإضافة إلى إذاعة موسمية في الحج تبث لمدة أربع وعشرين ساعة بعدة لغات وهي إذاعة التوعية في الحج.

ساعات البث الإذاعي :

٢٠	ساعة يومياً للبرنامج العام.
١٩	ساعة يومياً للبرنامج الثاني.
٢٠	ساعة يومياً لإذاعة القرآن الكريم.
١٣	ساعة يومياً للبرامج الموجهة.
٤	ساعات يومياً لإذاعة نداء الإسلام.
١٢, ٥	ساعة يومياً للانجليزي والفرنسي
٨٨, ٥	ساعة يومياً : مجموع عدد ساعات البث
	الإذاعي اليومي.

وهناك برنامج أوروبي باللغتين الإنجليزية والفرنسية بمعدل ٣٧ ساعة أسبوعياً للبرنامج الإنجليزي و ٢٨ ساعة للبرنامج الفرنسي.

التلفزيون السعودي :

أما البث التلفزيوني فقد بدأ في عام ١٣٨٥هـ من محطاتي تلفزيون جدة والرياض. ويبث التلفزيون السعودي برامجه على قناتين: القناة الأولى باللغة العربية، والقناة الثانية باللغة الإنجليزية يتخللها نشرة إخبارية باللغة الفرنسية. وتم افتتاح القناة التلفزيونية الثانية باللغة



برج التلفزيون السعودي بالرياض

عدد فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (٨)
فروع إضافة إلى مقر الجمعية الرئيس بالرياض.

وفي المجال الاجتماعي تقوم الجمعية العربية السعودية
لبیوت الشباب بالإشراف على (١٩) بيتاً للشباب تضم في
عضويتها حوالي (٥٧) ألف عضو، كما تم إنشاء معسكرين
دائمين للشباب في كل من الطائف وحائل، وحتى نهاية عام
١٤١٤/١٥هـ تم انجاز العديد من المنشآت الشبابية التي
يتجاوز عددها (٧٠) منشأة منها :

- ١٧ مدينة ومركز رياضي
- (٦) استادات رياضية.
- (٦) صالات مغلقة وحمامات سباحة.
- (٥) ساحات شعبية.
- معسكرين دائمين.
- معهد اعداد القادة.
- مستشفى الطب الرياضي.
- مبنى اللجنة الأولمبية.
- مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
- مركزين ساحليين.
- (٣) مباني للرئاسة العامة لرعاية الشباب في كل من
جدة والدمام والرياض.
- المبنى الرئيسي للجمعية العربية السعودية للثقافة
والفنون.

(١٣٨٤/١٣٨٥ هـ) (١٩٦٤ م)، وقدم منذ إنشائه قروضًا ميسرة للمزارعين والمشروعات الزراعية كتأمين الآليات والمعدات الزراعية بلغ إجمالي قيمتها حتى عام ١٤١٥ هـ أكثر من (٢٨, ١) بليون ريال سعودي ساهمت في إقامة أكثر من (٢٦٢٩) مشروعًا لإنتاج الخضروات والفواكه ومنتجات الألبان واللحوم .

كما قام بصرف الإعانات التي تتحملها الدولة دعمًا للقطاع الزراعي والتي تجاوزت القيمة الإجمالية لها منذ بدء العمل بها عام (١٣٩٣/١٣٩٤ هـ) عشرة بلايين ريال.

صندوق التنمية العقارية :

أنشئ هذا الصندوق عام (١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م) لتشجيع القطاع الخاص على البناء والتعمير لغرض السكن والاستثمار. وبلغ إجمالي قيمة القروض التي قدمها الصندوق للمواطنين حتى نهاية العام ١٤١٤-١٤١٥ هـ (١١١.٧) ألف مليون ريال سعودي. وساهمت هذه القروض في إنشاء ٧١٨.٥٠٥ وحدة سكنية.

صندوق التنمية الصناعية السعودي :

أنشئ عام (١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م) بهدف دعم التنمية الصناعية في القطاع الخاص عن طريق القروض متوسطة وطويلة الأجل، وساهمت هذه القروض في تمويل ١٣٦٥

مشروعاً صناعياً و (١١) شركة كهرباء، وبلغ إجمالي قيمة هذه القروض حتى نهاية العام المالي ١٤١٤/١٤١٥ هـ (٥٥,٦) ألف مليون ريال سعودي.

الصندوق السعودي للتنمية :

أنشئ هذا الصندوق عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) بهدف المساهمة في تمويل مشاريع التنمية في البلدان النامية عن طريق منح القروض لتلك البلدان، وقد بدأ الصندوق أعماله عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

وقدمت المملكة العربية السعودية عن طريق هذا الصندوق خلال الفترة من عام ١٩٧٥م حتى نهاية عام ١٩٩٤م حوالي ٢١ ألف مليون ريال سعودي في شكل قروض ميسره لتمويل

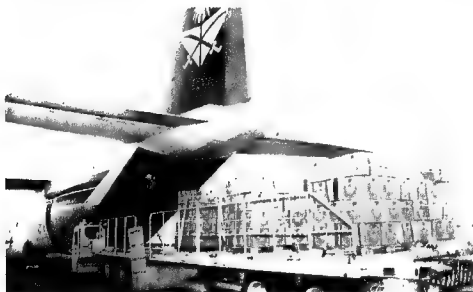


مبنى الصندوق السعودي للتنمية

٣٠٠ مشروع في (٦١) دولة نامية لتعزيز جهودها التنموية
ولمساعدهتها في تطبيق برامج التصميم الهيكلي وإعادة
التعمير. وتشكل هذه المساعدات أكثر من ٥٪ من إجمالي
الدخل الوطني للمملكة.

المساعدات الخارجية ونجدة الأشقاء :

إيماناً من المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومةً وشعباً
بأن المسلمين في شتى أقطارهم مثلهم كمثل الجسد الواحد
وكالبنيان يشد بعضه بعضاً، وتحسيذاً لهذا المعنى الإسلامي
العظيم أصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته السامية إلى
الجهات الرسمية والشعبية في المملكة، لبذل أقصى الجهود
الممكنة لإغاثة ونجدة إخوانهم في العقيدة الذين يواجهون
ظروفاً مأساوية من جراء العدوان والحروب والفتن الأهلية



مواد اغاثة سعودية للمحتاجين في كل مكان

العمياء، حيث هبت المملكة ملكاً وحكومةً وشعباً لمساعدة الأشقاء في فلسطين وأفغانستان والصومال، وفي البوسنة والهرسك التي واجه أهلها المسلمون أبشع أنواع البطش والإبادة على أيدي الميليشيات الصربية الحاقدة.

وإزاء هذه الكوارث والمحن والمآسي المؤلة التي تعاني من ويلاتها شعوب مسلمة، نهضت المملكة العربية السعودية لتلبية نداء الواجب بالتبرع بالغالي والنفيس مقتتدية بخادم الحرمين الشريفين الذي كان أول من بادر بالتبرع من ماله الخاص، كما أمر بمد الجسور الجوية لنقل المعونات والأغذية والأدوية والخيام، إلى جانب الأطباء والأجهزة والمعدات الطبية، على متن الطائرات السعودية من المملكة إلى تلك البلدان الإسلامية المنكوبة، من أجل إغاثة أهلها، وتفريج كربهم، والتخفيف من معاناتهم.

وإلى جانب ذلك نشطت هيئات الإغاثة السعودية التي يترأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لجمع التبرعات المادية والعينية التي يوجود بها أبناء الشعب السعودي عن طيب خاطر ويسخاء منقطع النظير شعوراً منهم بواجبهم تجاه إخوانهم في العقيدة.

وبالإضافة إلى ذلك قدمت المملكة العربية السعودية العديد من المساعدات والاعانات النقدية والعينية لكثير من الدول

العربية والإسلامية والنامية. كما ساهمت مساهمة فعالة في دعم مشروعات وبرامج عدد من المنظمات والهيئات ذات الاهداف والتوجهات الانسانية والانمائية التابعة للأمم المتحدة حيث بلغت قيمة هذه المساعدات حتى نهاية عام ١٩٩٥م أكثر من ٧١مليار دولار في شكل قروض ميسرة ومنح لاترد استفاد منها أكثر من ٧٠ دولة.

ويرجع تقديم المملكة العربية السعودية لهذه المعونات والمساعدات الانمائية إلى دوافع وجذور مستقاة من تراثها الحضاري ومبادئ الإسلام السمحة التي تحض على التعاون والتكافل الاجتماعي، وهي المبادئ الاساسية التي يقوم عليها المجتمع السعودي، وبالتالي فقد جاء فهم العلاقات الدولية منسجماً مع المفاهيم التي تسود هذا المجتمع. فعندما وجدت المملكة نفسها في منتصف السبعينات في وضع مالي يمكنها من تقديم المساعدات المالية والانمائية إلى الدول والشعوب التي تعاني من عجز مالي وأزمات اقتصادية، سارعت إلى تلبية الاحتياجات الانمائية الخاصة بتلك الدول بالكامل من خلال زيادة برامج المساعدات المادية والعينية، وأنشأت أجهزة لتقديم وتنظيم تلك المساعدات حسب ظروف كل دولة. وأنشأت العديد من المؤسسات المالية مع شقيقاتها من الدول العربية والإسلامية لتساهم في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تلك الدول.

وتنتهج المملكة العربية السعودية ثلاثة أساليب مهمة في تقديم المساعدات وهي :

(١) الأسلوب الثنائي :

ويتم عن طريق الصندوق السعودي للتنمية وهو المؤسسة الرسمية التي تقدم قروضاً ميسرة للمساهمة في تمويل مشروعات وبرامج التنمية في الدول العربية والإسلامية والنامية.

(٢) الأسلوب الجماعي :

ولعبت المملكة دوراً رئيساً في إقامة عدد من المؤسسات الانمائية تهدف إلى التعاون والتضامن بين الدول العربية والإسلامية، فساهمت بما لا يقل عن ٢٥٪ من رؤوس أموال اثنتي عشرة مؤسسة انمائية أهمها : البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق النقد العربي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والمصرف العربي للتنمية في أفريقيا، وبنك التنمية الافريقي، وصندوق التنمية الافريقي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وتعمل المملكة على تعزيز التبادل التجاري ومعالجة موازين المدفوعات، كما تسهم في النواحي الاجتماعية في الدول العربية والإسلامية من تعليم وصحة ورعاية الطفولة والأمومة.

(٣) أسلوب دعم المؤسسات الدولية :

وساهمت المملكة بدور نشط في دعم المؤسسات المالية التي تقدم المساعدات للدول النامية ومنها الدول العربية والإسلامية. كما ساهمت في دعم مؤسسات وبرامج الأمم المتحدة المتخصصة لتمكينها من تنفيذ برامجها الانمائية والاجتماعية والانسانية، اضافة إلى مساهمتها في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، وتأتي المملكة في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث دعم برامج ومؤسسات الأمم المتحدة الخاصة بإنشاء المشروعات التنموية في الدول النامية في إفريقيا وآسيا.

واهتمت المملكة العربية السعودية اهتماماً خاصاً بالدول الافريقية التي واجهت مشكلة الجفاف والتصحر في السنوات الأخيرة، وبعد برنامج المملكة لتنمية الساحل الافريقي مثلاً على ذلك حيث أعلنت المملكة وخلال مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة والطائف عام ١٩٨١م عن تخصيص مبلغ مائة مليون دولار أمريكي لتنفيذ مشروعات لحفر الآبار والتنمية الريفية في دول الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف، علاوة على تقديم مبالغ اضافية للتوسع في هذا البرنامج بلغت ثلاثين مليون دولار أمريكي. كما اهتمت المملكة بمشكلات اللاجئين.

وخلال مؤتمر القمة الاسلامي السادس الذي عقد في داكار أعلنت المملكة عن اعفاء ثمانى دول افريقية من تسديد

القروض التي سبق وإن حصلت عليها من المملكة وتبلغ جملة هذه الديون (٣١٠) مليون دولار.

وخلاصة القول أن المملكة العربية السعودية تقدم الاعانات والمساعدات إلى الدول العربية والإسلامية والنامية خالصة لوجه الله تعالى، ومن منطلق إسلامي بحث كما أوضح ذلك خادم الحرمين الشريفين في أكثر من مناسبة، إيماناً منه بدور المملكة الريادي، وواجبها الإسلامي في هذا السبيل.

الاقتصاد السعودي :

يتميز اقتصاد المملكة العربية السعودية بالقوة والنمو والازدهار ليس على الصعيد المحلي فحسب بل على الصعيد العالمي، فهو لا يتأثر كثيراً بالهزات الاقتصادية والأزمات العابرة التي تعاني من نتائجها بعض الدول المثقلة غالباً بالضرائب والديون.

ولعل السر في قوة الاقتصاد السعودي وتوازنه هو أنه مدعوم بريع البترول ويقوم على أساس النظام الحر والاستثمار في قطاعات الانتاج المختلفة كالزراعة والصناعة، فضلاً عن حكمة القيادة السعودية التي توجه الاقتصاد المحلي توجيهاً سليماً يعود على الوطن والمواطن بالنماء والرخاء.

ولا شك في أن المملكة غنية بثروة البترول الذي يعد عصب الطاقة والصناعة العالمية، وهي البلد الأكبر إنتاجاً

وتصديرًا للبترول والغاز الطبيعي والبتروكيماويات في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى أنها تتمتع بأكثر من ربع المخزون الاحتياطي العالمي من البترول والغاز الطبيعي، حيث يقدر احتياطي المملكة من البترول بأكثر من (٣١٥) بليون برميل، كما يقدر الاحتياطي من الغاز الطبيعي بحوالي (٢٥٣) تريليون قدم مكعب.

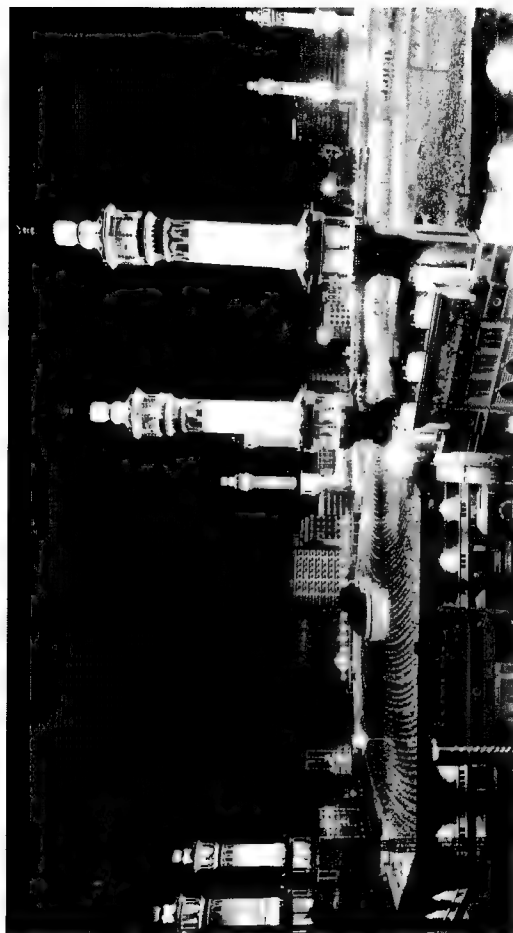
وأُسفرت جهود البحث والتنقيب عن المعادن إلى اكتشاف العديد من المواقع الواعدة حيث تم منح (٥٤٠) رخصة كشف و(١٥) رخصة امتياز للذهب والحزف والرمل الزجاجي والجبس وغيره، كما بلغ انتاج الذهب حوالي (٧٥٢) ألف أوقية في عام ١٤١٣-١٤١٤هـ من منجم مهد الذهب والصخيبرات.

لقد كان لهذه الثروات الطبيعية .. البترولية والمعدنية .. الأثر الفعال في دعم قيمة الريال السعودي المغطى بالذهب (١٠٠٪) في البنك الدولي، وهذا ما جعل الريال السعودي في مقدمة العملات القوية كالدولار الأمريكي والين الياباني.

ولم يعد الاقتصاد السعودي منعزلاً عن حركة الاقتصاد العالمي، فقد أصبحت المملكة في مقدمة الدول التي توظف وتستثمر أموالها العامة والخاصة في مشروعات كبرى في الخارج وفي مجالات الاستثمار المختلفة من أجل دعم الاقتصاد الوطني داخل المملكة.

من جهة أخرى طمحت الدولة إلى تحقيق استراتيجية قوية لتنمية الموارد الطبيعية واعطاء الأولوية للاستثمار في مجالي الزراعة والصناعة، حيث تم إقامة أضخم مدينتين صناعيتين في منطقة الشرق الأوسط وهما مدينتا الجبيل وبنبع، وتضم هاتان المدينتان عدداً كبيراً من المصانع والمعامل لإنتاج الصناعات الأساسية والتحويلية وفي مقدمتها الصناعات البتروكيمياوية التي أصبحت تنافس مثيلاتها في أسواق العالم. كما وضعت حكومة المملكة استراتيجية أخرى لإنتاج الصناعات الثقيلة لتصبح المملكة دولة صناعية خلال عشر سنوات وليخفف اعتمادها على دخل البترول الذي يشكل نسبة (٧٢٪) من الدخل الوطني العام.

وتجدر الإشارة إلى أن معدل الدخل الوطني للفرد الواحد عام ١٩٩١م بلغ (٧.٥١٨) دولاراً أمريكياً، كما بلغ معدل نمو الدخل الوطني (٩,٧٪). وبلغت صادرات المملكة عام ١٩٩١م (٤٧,٦٨٢) مليون دولار أمريكي. ولم يتجاوز معدل التضخم (٤,٧٪).



الحرم المكي الشريف يبدو قس احدى ليالي رمضان

توسعة وإعمار الحرمين الشريفين

يأتي في مقدمة ما أنجزته المملكة العربية السعودية في مجال خدمة الإسلام والمسلمين مشروعات التوسعة التاريخية الكبرى للمسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كل اهتمامه وعنايته حرصاً منه - حفظه الله - على توفير الراحة لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار حيث سخرت الدولة جهودها لإنجاز هذه المشروعات العملاقة التي أنفقت عليها حتى الآن ما يزيد على (٧٢) بليون ريال.

توسعة الحرم الشريف بمكة المكرمة :

ففي الثاني من شهر صفر عام ١٤٠٩هـ، قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد الحرام، وتتضمن التوسعة إضافة جزء جديد على مبنى المسجد الحالي من الناحية الغربية في منطقة السوق الصغير، بين باب العمرة وباب الملك.

وتبلغ مساحة أذوار مبنى التوسعة (٧٦.٠٠٠)م^٢ موزعة على الدور الأرضي والدور الأول والقبو والسطح تتسع لحوالي (١٥٢.٠٠٠) مصل.

الجرم السماوي الجديد بعد اكتمال مشروع التوسعة الأخير



ويشمل المشروع تجهيز الساحات الخارجية، ومنها الساحة المتبقية من جهة السوق الصغير والساحة الواقعة شرقي المسعى بمساحة إجمالية تبلغ (٨٠٠.٨٥)م^٢ تكفي لاستيعاب (١٩٠.٠٠٠) مصل.

وتصبح بذلك مساحة المسجد الحرام شاملة مبنى المسجد بعد توسعته والسطح وكامل الساحات (٣٥٦.٠٠٠)م^٢ تتسع لحوالي (٧٧٣.٠٠٠) مصل في الأيام العادية. أما في أوقات الحج والعمرة ورمضان فيزيد استيعاب الحرم ليصل إلى أكثر من مليون مصل.

كما يضم مبنى التوسعة مدخلاً رئيسياً جديداً و (١٨) مدخلاً عادياً، بالإضافة إلى مداخل المسجد الحرام الحالية والبالغ عددها (٣) مداخل رئيسة و (٢٧) مدخلاً عادياً، وقد روعي في التصميم إنشاء مدخلين جديدين للبدرود إضافة إلى المداخل الأربعة الحالية.

ويتضمن مبنى التوسعة أيضاً مئذنتين جديدتين بارتفاع (٨٩) متراً تتشابهان في تصميمهما المعماري مع المآذن البالغ عددها سبع مآذن.

ولتسهيل وصول أفواج المصلين إلى سطح التوسعة في المواسم تم إضافة مبنيين للسلالم المتحركة، أحدهما في شمالي مبنى التوسعة والآخر في جنوبيه، ومساحة كل منهما (٣٧٥) متراً مربعاً، ويحتوي على مجموعتين من السلالم المتحركة

موسم حجم عام ١٤١٤هـ (٥٢٥ . ٣٩٠) رأساً من الأغنام بالإضافة إلى (١٤ . ٣٨١) رأساً من الجمال والأبقار، وقد بدأت الإفادة من الجمال والأبقار في عام ١٤١١هـ.

وبذلك يكون مجموع ما تمت الإفادة منه منذ بداية المشروع (٣ . ٧٧٦ . ١٥٨) رأساً من الأغنام و (٢٥ . ٥٥٥) رأساً من الجمال والأبقار تقدر قيمتها بحوالي (١٢٤٩) مليون ريال سعودي.

وإلى جانب توزيع اللحوم طوال أيام التشريق في المشاعر المقدسة وفي مكة المكرمة على حجاج بيت الله الحرام وفقراء الحرم، يتم سنوياً الشحن إلى عدد من الدول الإسلامية، وقد بلغ في العام الماضي (٢٧) دولة، ويتم الشحن براً وبحراً وجواً، وبلغ مجموع ما شحن لهذه الدول منذ بداية المشروع (٢ . ٤٠٨ . ٤١٩) رأساً من الأغنام.

ولقد لقي هذا المشروع ترحيباً وثناءً جليلاً ليس فقط من حجاج بيت الله الحرام بل من جميع الأوساط والمنتديات الإسلامية.

معلومات عامة عن المملكة العربية السعودية

أ - المبادئ العامة

الدستور :

دستور المملكة العربية السعودية كتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد (ﷺ).

الديانة :

يدين المواطنون السعوديون جميعهم بلا استثناء بالدين الإسلامي الحنيف.

اللغة :

اللغة الرسمية للمملكة هي اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، وإلى جانب اللغة العربية الفصحى، تستعمل اللغتان الإنجليزية والفرنسية على نطاق ضيق.

العلم :



يا موطني
موطني
عشت فخر المسلمين
عاش المليك للعلم والوطن



الأعياد الرسمية :

الأعياد الرسمية في المملكة هي أعياد إسلامية، وليس للمملكة سوى عيدين كل عام وهما عيد الفطر بعد نهاية شهر رمضان، أي في اليوم الأول من شهر شوال، وعيد الأضحى وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة.

وتعطل الدوائر الرسمية عشرة أيام تقريباً في العيد الأول، ومثل ذلك في العيد الثاني. أما بالنسبة للبنوك والشركات

والمؤسسات فتعطل مدة (٣-٤) أيام بمناسبة كل عيد من هذين العيدين الرسميين.

اليوم الوطني :

تحتفل المملكة بيومها الوطني في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام تخليداً لذكرى توحيد المملكة في كيان واحد ودولة قوية متماسكة عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، (يرحمه الله)، ولا تعطل الدوائر الحكومية في هذا اليوم.

العملة :

يعد الريال السعودي وحدة النقد في المملكة، وهو مغطى بالكامل بالذهب والعملات القابلة للتحويل، ومدعوم بثروة البترول، ولذلك فهو قوي كالدولار والين الياباني والعملات القوية الأخرى.

ووحدات النقد السعودي الورقية المتداولة هي فئة الريال، وخمسة ريالات، وعشرة ريالات، وخمسين ريالاً ومائة ريال، وخمسمائة ريال. كما توجد عملات معدنية من فئة خمس هللات وعشر هللات وخمس وعشرين هللة وخمسين ومائة هللة.

التقويم :

التقويم الذي تعتمد به المملكة هو التقويم الهجري نسبة

إلى هجرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وتوافق (٦٢٢) ميلادية.

التوقيت المحلي :

يزيد التوقيت المحلي في المملكة ٣ ساعات عن توقيت جرينتش مع الأخذ في الاعتبار فروق التوقيت صيفاً وشتاءً.

ساعات الدوام اليومي :

- في الدوائر الحكومية : من ٧.٣٠ صباحاً إلى ٢.٣٠ بعد الظهر. أما في شهر رمضان المبارك فالدوام يبدأ من الساعة ١٠ صباحاً حتى ٣ بعد الظهر.

- في البنوك والشركات الأهلية : يبدأ الدوام اليومي من ٨.٣٠ صباحاً حتى ١٢ ظهراً، ومن ٤ مساءً حتى ٨.٣٠ مساءً. أما في شهر رمضان المبارك فالدوام اليومي على فترتين أيضاً، الأولى في النهار والثانية بعد تناول طعام الإفطار وصلاة العشاء.

العطلة الأسبوعية :

وتعطل الدوائر الحكومية في المملكة يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع، ويعتبر يوم الجمعة عطلة عامة حيث تؤدى فيه صلاة الجمعة. أما العطلة الأسبوعية في المملكة في القطاع الخاص فتكون مساء يوم الخميس، ويوم الجمعة بكامله.

الموازن والمقاييس :

الأوزان المستخدمة في المملكة هي الطن والكيلوجرام والجرام، أما من حيث المقاييس فالمعمول به في المملكة هو النظام المتري ومنه الكيلومتر والمتر والسنتيمتر.

ب - الأرض :

الموقع والحدود :

تتمتع المملكة العربية السعودية بموقع استراتيجي ممتاز، فهي تقريباً بمثابة مركز الدائرة بالنسبة للقارات القديمة الثلاث .. آسيا وأوروبا وأفريقيا، علاوة على أنها همزة وصل بين هذه القارات، أما حدود المملكة فعلى النحو التالي :

- من الشمال : الأردن، والعراق، والكويت.
- من الشرق : الخليج العربي، البحرين، قطر، والإمارات العربية المتحدة.
- من الجنوب : اليمن، وسلطنة عمان.
- من الغرب : البحر الأحمر.

التضاريس :

تضاريس المملكة متنوعة ويوجد فيها ثلاث صحارى هي : صحراء الربع الخالي وهي ذات كثبان رملية عالية وتغطي من أرض المملكة في الجنوب (٢٥٠ . ٠٠٠) كلم^٢، وصحراء

النفود الكبير التي تمتد من الوسط إلى الشمال، وصحراء
الدهناء في شرق المملكة، كما توجد في المملكة سلسلتان من
الجبال ذواتا قمم شامخة يصل ارتفاع بعضها إلى حوالي
(٩٠٠٠) قدم عن سطح البحر، وهما سلسلة جبال السروات
وتتد من الشمال إلى الجنوب بمحاذاة البحر الأحمر، وسلسلة
جبال طويق في نجد. وتضم المملكة عدة هضاب مرتفعة
أشهرها هضبة نجد، كما تضم بعض السهول المنبسطة وأهمها
سهل تهامة الساحلي المحاذي للبحر الأحمر، وتتخلل المملكة
كثير من الأودية العميقة التي تجري فيها المياه في فصل
الشتاء وأبرزها وادي السرحان، وادي حنيفة، وادي الرمة،
ووادي فاطمة، هذا بالإضافة إلى العديد من الواحات والعيون
التي تشتهر بها الاحساء والقطيف والخرج والأفلاج.

المساحة :

مساحة المملكة (٢.٢٤٠.٠٠٠) كلم^٢ تقريباً. وتشغل
أربعة أخماس أو ٨٠٪ من المساحة الكلية لشبه الجزيرة
العربية.

السواحل :

المملكة لها ساحلان طويلان مجموع طوليها (٢٤١٠)
كلم تقريباً وهما الساحل الشرقي على الخليج العربي وطوله
(٦١٠) كلم، والساحل الغربي على البحر الأحمر وطوله
(١٨٠٠) كلم.

الموانيء البحرية :

وللمملكة موانيء بحرية كثيرة على الخليج العربي والبحر الأحمر :

- موانيء المملكة على البحر الأحمر: ميناء جدة الإسلامي، ميناء جازان، ميناء الملك فهد الصناعي ببنبع، وميناء ينبع التجاري، وميناء ضباء.

- موانيء المملكة على الخليج العربي : ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام، ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل، وميناء الجبيل التجاري، وميناء رأس تنورة.

مناطق المملكة :

وقد أصبحت مناطق المملكة بعد صدور نظام المناطق الجديد (١٣) منطقة هي :

- منطقة الرياض ومقر إمارتها مدينة الرياض، عاصمة المملكة.
- منطقة مكة المكرمة ومقر إمارتها مكة المكرمة.
- منطقة المدينة المنورة ومقر إمارتها المدينة المنورة.
- المنطقة الشرقية ومقر إمارتها مدينة الدمام.
- منطقة القصيم ومقر إمارتها مدينة بريدة.
- منطقة عسير ومقر إمارتها مدينة أبها.
- منطقة الباحة ومقر إمارتها مدينة الباحة.

- منطقة تبوك ومقر إمارتها مدينة تبوك.
- منطقة حائل ومقر إمارتها مدينة حائل.
- منطقة الحدود الشمالية ومقر إمارتها مدينة عرعر.
- منطقة جازان ومقر إمارتها مدينة جازان.
- منطقة نجران ومقر إمارتها مدينة نجران.
- منطقة الجوف ومقر إمارتها مدينة سكاكا.

المدن الرئيسية :

في المملكة أكثر من (٦٠٠٠) مدينة وقرية وهجرة، ومن أهم المدن الكبرى والرئيسية :

* الرياض :

عاصمة المملكة العربية السعودية وفيها مقر الحكومة والوزارات والمؤسسات الحكومية المركزية والسفارات والبعثات الدبلوماسية والأجنبية. وتعد من أكثر مدن العالم جمالاً وعمراً وتنظيماً وتدعى «لؤلؤة الصحراء». وتتركز فيها مختلف أنواع النشاطات العلمية والمالية والصناعية والزراعية والتجارية، علاوة على الفعاليات الاجتماعية والثقافية والفنية.

ويبلغ نطاقها العمراني أكثر من (١٦٠٠) كلم^٢، ويزيد عدد سكانها على مليوني نسمة وتشتمل على مدينتين جامعتين فيهما جامعتان عريقتان هما : جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كما تضم الرياض العديد من

الكلية العسكرية والأمنية المتخصصة إضافة إلى المعاهد والمراكز الإعلامية والثقافية والرياضية، وكذلك الأندية الأدبية والرياضية والمكتبات العامة. ولها أمانة و١٧ بلدية فرعية لخدمة أحيائها العديدة. ومن معالم الرياض الحضارية الحديثة :

- منطقة قصر الحكم : وفيها مباني إمارة منطقة الرياض التي تجمع بين الطراز التقليدي الأصيل والعمران العصري الحديث.

- حي السفارات : وهي حي هادئ جميل التنظيم، يضم السفارات الأجنبية والممثلات الدبلوماسية لأكثر من ٩٠ سفارة ومفوضية ومؤسسة دولية.

- مجمع وزارة الإعلام : ويضم مباني وزارة الإعلام والإذاعة والمجمع التلفزيوني ببرجه الأنيق الذي يبلغ ارتفاعه (١٧٦) متراً.

- مجمع وزارة الخارجية : ويتميز بطرازه المعماري الإسلامي.

- مبنى وزارة الداخلية : ويعد تحفة معمارية فريدة من نوعها في العالم.

- استاد الملك فهد الدولي : وقد صمم على شكل خيمة عربية كبيرة مستديرة، ويضم في وسطه ملعباً لكرة القدم يتسع لـ ٨٠ ألف متفرج ويعد دورة الملاعب.



قصر المؤتمرات الدولية بالرياض



ميدان الناصرية فس الرياض

- برج مياه الرياض.
- حديقة الحيوانات.
- مكتبة الملك فهد الوطنية.

- المتحف الوطني.
- نادي القروسية.
- مطار الملك خالد الدولي.
- الطريق الدائري حول أحياء مدينة الرياض، طوله (٩٣) كيلومتراً وعرضه مائة متر.
- كما تضم العاصمة العديد من المعالم الحضارية الأخرى.

* جدة :

أكبر المدن السعودية بعد الرياض، وهي الميناء البحري الرئيس على البحر الأحمر، وبوابة الحرمين الشريفين جواً وبحراً بالنسبة لمعظم الحجاج، والمعتمرين والزوار. يزيد نطاقها العمراني عن (١٢٠٠) كلم^٢، وعدد سكانها يتجاوز المليون ونصف المليون نسمة، وهي مدينة تجارية صناعية نشطة، كثيرة العمران والمعالم الحضارية وتنتشر في ساحاتها وميادينها وحدائقها الأشكال الجمالية.

وتعد من أهم الأماكن السياحية في المملكة، حيث توجد فيها منطقة الكورنيش الذي يمتد ٨٠ كيلومتراً على شاطئ البحر الأحمر، ولذلك تدعى «عروس البحر الأحمر». وفيها جامعة الملك عبدالعزيز، ومطار الملك عبدالعزيز الدولي، وميناء جدة الإسلامي.

ومن أهم معالمها نافورة الملك فهد، التي تقع داخل مياه البحر الأحمر على مقربة من الشاطئ، حيث تنطلق منها المياه



أحد مشاهد التطور العمراني في جدة



نافورة جدة

إلى ارتفاع (٢٦٠) متراً، ويبدو منظرها في الليل جميلاً على شكل هالة ممتعة من الاضواء الملونة الساحرة.

* الدمام :

وهي ميناء بحري مهم على ساحل الخليج العربي، وأكبر مدن المنطقة الشرقية، وقد ازدهرت تجارياً وعمرانياً حتى اتصلت بمدينتي الخبر والظهران، ويقع بالقرب منها أهم مركز إنتاج وتكرير البترول في العالم، ويبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة.

ويعد ميناء الملك عبدالعزيز أكبر وأنشط الموانئ البحرية على ساحل الخليج العربي. وهي مركز ومنطلق خطوط السكك الحديدية إلى الرياض. ومن أهم معالمها الحضارية.

- مطار الملك فهد الدولي.
- منتزه الملك فهد.
- المركز الساحلي الرياضي، الذي أنشأته الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
- شاطئ خليج نصف القمر الجميل، الذي يجتذب السياح والمصطافين من داخل المملكة ومن دول مجلس التعاون الخليجية.

المدن والأماكن المقدسة :

* مكة المكرمة :

وهي عاصمة المملكة المقدسة، وتدعى بأسماء عديدة منها: أم القرى، والبلد الأمين، والبلد الحرام، وهي المدينة

المقدسة الأولى عند المسلمين. ولد فيها الرسول الكريم محمد بن عبدالله ﷺ، وفيها هبط عليه الوحي بالقرآن الكريم.

وتضم مكة المكرمة في قلبها المسجد الحرام وبداخله الكعبة المشرفة قبلة المسلمين، ومقام إبراهيم وحجر إسماعيل عليهما السلام، ويثر زمزم، والصفاء والمروة. وغير بعيد من مكة المكرمة تقع المشاعر المقدسة وهي : منى ومزدلفة وعرفة وفيها جبل عرفات. ويفد المسلمون المستطيعون إلى مكة المكرمة كل عام لأداء فريضة «الحج» وهو الركن الخامس من أركان الإسلام.

* المدينة المنورة :

وهي المدينة المقدسة الثانية عند المسلمين، ولها أسماء كثيرة منها : طيبة، ومدينة الرسول، ويشرب، ودار الهجرة التي نصرت الرسول الكريم ﷺ حينما هاجر إليها من مكة المكرمة. وتحتضن المدينة المنورة المسجد النبوي الشريف، وقبر الرسول الكريم محمد ﷺ. وتضم المدينة المنورة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والجامعة الإسلامية، كما تضم العديد من الآثار الإسلامية.

الثروات الطبيعية :

وتتمتع المملكة بثروات طبيعية عديدة وفي طليعتها البترول حيث تمتلك ربع المخزون الاحتياطي العالمي من البترول.

كما أن المملكة غنية بمختلف المعادن كالذهب والفضة والحديد والنحاس والبوكسايت والبيرايت والزنك والنيكل والفوسفات والمغنسيوم والجبس والملح وغير ذلك. وأهم هذه المعادن معدن الذهب الذي بدأت المملكة في استغلاله في مهد الذهب.

الآثار :

والمملكة غنية بالآثار لكثرة الممالك والحضارات القديمة التي عاشت على أرضها منذ سالف العصور. فهناك آثار قديمة جداً لا تزال ماثلة للعيان كأثار مدائن صالح.

ونتيجة لاهتمام المملكة بالآثار والتنقيب عنها وإنشاء المتاحف لحفظ ما يمكن حفظه منها، فقد تم بواسطة علماء الآثار السعوديين اكتشاف بعض آثار مدينة الفاو وآثار مملكة كندة، وبعض الآثار والنقوش الثمودية.

الأماكن السياحية ومناطق الأصباط :

ومن أهم الأماكن السياحية ومناطق الأصباط في المملكة :

— الطائف : وهي مصيف المملكة الأول ويؤمها العديد من المصطافين من داخل المملكة ودول الخليج العربية للتمتع بجوها المعتدل. ومن أهم مناطقها السياحية الهدا والشفاء والرمد وتكثر فيها الحدائق والمنتزهات.

- منطقة عسير : ومن أهم مناطقها السياحية منطقة السودة الساحرة بجبالها وخضرتها ووديانها ومناظرها الخلابة وجوها الضبابي الماطر.

- منطقة الباحة : حيث الغابات والمناظر الطبيعية الخلابة والجو المعتدل صيفاً.

- منطقة الكورنيش بشاطئ جدة : وتكثر فيها الحدائق وملاعب الأطفال وأماكن السباحة، كما تتوفر الفنادق والمطاعم وغيرها من وسائل الراحة والاستجمام.

- شواطئ المنطقة الشرقية : ومن أهمها كورنيش الدمام، شاطئ خليج نصف القمر الذي يحظى بشهرة كبيرة عند سكان المنطقة ومواطني دول مجلس التعاون الخليجية.



جانب من كورنيش الدمام بالمنطقة الشرقية

المناخ والأمطار :

المملكة بلد واسع مترامي الأطراف، ومن الطبيعي أن تسوده مناخات مختلفة، فالمناخ في منطقة الوسط يميل إلى الحرارة والجفاف في فصل الصيف بينما يميل إلى الاعتدال في المرتفعات الجنوبية الغربية. أما المناطق الساحلية فتزداد فيها الحرارة والرطوبة بشكل ملحوظ في معظم أيام فصل الصيف.

وتتراوح درجات الحرارة صيفاً في المناطق الوسطى والشرقية والغربية ما بين ٣٥-٤٥°. أما في الشتاء فدرجات الحرارة في هذه المناطق بين ٧-٣٣°. وفي المناطق الشمالية والمرتفعات الجنوبية الغربية تصل درجات الحرارة فيها شتاءً إلى الصفر، بينما يكون الجو في معظم أيام السنة معتدلاً لطيفاً.

جـ - الإنسان :

السكان :

بلغ عدد سكان المملكة حسب التعداد السكاني عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) (١٦.٩٢٩.٢٩٤) نسمة، منهم (٨٣٥.٣٠٤.١٢) نسمة مواطنون سعوديون. بينما بلغ عدد غير السعوديين المقيمين إقامة مؤقتة للعمل أو الزيارة (٤٥٩.٦٢٤.٤) نسمة. ومعدل الكثافة السكانية لا يزيد عن ٧ أفراد للكيلومتر المربع الواحد.

العادات والتقاليد :

وهذه العادات والتقاليد والهوايات لدى الشعب السعودي لا تخرج عن كونها عادات وتقاليد إسلامية أو عربية أصيلة تتمشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية. ومن هذه التقاليد والعادات على سبيل المثال : الكرم والسخاء، والزواج المبكر، والاهتمام بالانساب، وحفظ الشعر والأمثال العربية، والفراسة، واستعمال الطيب والبخور بكثرة، وهواية الصيد بواسطة الصقور.

الرقصات الشعبية :

وتعد «العرضة السعودية» من أشهر الرقصات التي يؤديها المواطنون في المناسبات الوطنية والأعياد وخاصة في منطقة نجد، وهي رقصة شعبية تثير الحمية والشجاعة في النفوس، حيث يحمل الراقصون خلال تأديتها السيوف العربية. ولكل منطقة رقصات شعبية تشتهر بها.

الحركة الثقافية :

تساهم مختلف الجهات الحكومية والأهلية في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية في المملكة ودفعها إلى الأمام حيث تقوم الجامعات السعودية بدور مهم وبارز من خلال المحاضرات والندوات الأدبية والثقافية والعروض المسرحية والمعارض الفنية، ومن خلال المتاحف والمكتبات التي زودتها بالكتب والمراجع العلمية في مختلف فروع المعرفة.

كما تساهم وزارة المعارف في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية بالمملكة من خلال المكتبات المدرسية والمكتبات العامة التي قامت بإنشائها في مختلف مدن ومناطق المملكة، وللرئاسة العامة لتعليم البنات دور ملحوظ في هذا المجال وإعداد الفتيات إعداداً ثقافياً وإسلامياً باعتبارهن أمهات المستقبل ومربيات الأجيال.

وتضطلع الرئاسة العامة لرعاية الشباب بدور كبير في تشقيف الشباب حيث تشرف على الأندية الأدبية وإقامة معارض الفنون التشكيلية وتنظيم المهرجانات التوعوية والمسرحية والفلكلورية، علاوة على إشرافها على النشاطات الثقافية في الأندية الرياضية. كما تقوم بإصدار مجلة «الجيل» الثقافية التي تعنى بالشباب ونشر إنتاجهم الأدبي.

ويساهم الحرس الوطني في مجال إحياء التراث ونشر الثقافة، حيث يشرف على إقامة «المهرجان الوطني للتراث والثقافة» الذي يقام سنوياً في ضاحية الجنادرية القريبة من الرياض، وتعد القرية الشعبية من أهم ما يلفت الانظار في موسم المهرجان، وإضافة إلى إسهامات الحرس الوطني في عدد من الفعاليات الثقافية يقوم بإصدار مجلة «الحرس الوطني» التي تعنى بنشر المواضيع الأدبية والثقافية المختلفة، كما يشرف على «مكتبة الملك عبدالعزيز العامة» التي تعد من أكبر المكتبات العامة في المملكة.

وتعد الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون من أبرز الجهات التي تتولى مسؤولية نشاطات ثقافية متنوعة من حيث أنها ملتقى لرجال الفكر والأدب والفن ومن حيث احتضانها للأدباء والفنانين ونشر إنتاجهم ورعايتهم متعاونة في ذلك مع الأجهزة المعنية، ويتبع لهذه الجمعية نادي القصة السعودي والمركز الثقافي بالرياض الذي تنظم فيه المحاضرات والندوات ويشتمل على مرسم للفنانين التشكيليين، وللجمعية (٨) فروع في مدن المملكة.

وتضطلع كل من «دائرة الملك عبدالعزيز» بالرياض «ومكتبة الملك فهد الوطنية» بدور مهم في توفير الكتب والمراجع العلمية لطلاب العلم والباحثين والدارسين.

وتعد وزارة الإعلام من أكثر الجهات وأهمها تأثيراً في تنشيط الحركة الثقافية والأدبية والمعرفية بالمملكة من خلال أجهزتها العديدة ولا سيما المسموعة والمرئية.

Bibliotheca Alexandrina



0324944